الدار العربية للعلوم
Arab Scientific Publishers

قصائد مختارة من روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين

إعداد: محمد بركات

قصائد مختارة
من روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين

إعداد: محمد بركات

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. SAL

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1425هـ - 2004 م

ISBN: 978-614-02-0555-0

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.
عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: (+961-1) 785107 - 785108 - 786233
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230(9611+) - البريد الإلكتروني: bachar@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو بأية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الدار العربية للعلوم ناشرون ش. م. ل

التنضيد وفرز الألوان: أبجد غرافيكس، بيروت - هاتف (+9611) 785107
الطباعة: مطابع الدار العربية للعلوم، بيروت - هاتف (+9611) 786233

مقدمة

يُعدّ هذا الكتاب حلقة من سلسلة منتظمة الحلقات منهجًا ومضمونًا وأسلوبًا في الغزل العربي الحديث. وقد صُنِّفت هذه الحلقات بحسب الأقطار العربية، وجاءت على النحو الآتي:

1- روائع الغزل عند الشعراء اللبنانيين.
2- روائع الغزل عند الشعراء السوريين.
3- روائع الغزل عند الشعراء العراقيين.
4- روائع الغزل عند الشعراء المصريين والسودانيين.
5- روائع الغزل عند الشعراء الخليجيين.
6- روائع الغزل عند الشعراء الفلسطينيين والأردنيين.
7- روائع الغزل عند الشعراء المغاربة.
8- قصائد مختارة من روائع الشعر النبطي.

هذا بالإضافة إلى حلقتين أخريين، جاءت الأولى بعنوان «روائع الغزل في الشعر العربي»، وستظهر الثانية بعنوان «روائع الغزل في جمال الحبيبة».

وبديهي القول إن هذه المختارات اقتضت قراءة عشرات بل مئات الكتب الأدبية والدواوين الشعرية، لاختيار ما نظنه أروعه، أو من أروعها.

وأرجو أن أكون قد وُفِّقت فيما اخترت، وأن يعجبَ اختياري القارئ العربي، والله الموفِّق والمعين.

المؤلّف

الباب الأوّل: روائع الغزل عند الشعراء الإماراتيين

أحمد المدني

الدكتور أحمد أمين المدني. ولد عام 1931 في دبي، تخرّج في كلية الشريعة بجامعة بغداد 19، وحصل على الدكتوراه من جامعة كمبردج، وواصل أثناء ذلك دراسته للغة الفرنسية والحضارة في السربون بجامعة باريس. عمل مدرِّسًا ببغداد وإمارة الشارقة، كما عمل مذيعًا ومحررًا ومقدمًا للبرامج في إذاعة «صوت الساحل» بالشارقة، وأمينًا للمكتبة العامة التابعة لبلدية إمارة دبي، ومديرًا للسكرتارية بوزارة الدفاع الاتحادية 1972، إلى أن استقال من الوظيفة لظروف صحية عام 1978 وتفرغ لأعماله الفكرية. دواوينه الشعرية: حصاد السنين 1968، أشرعة وأمواج 1973، عاشق لأنفاس الرياحين 1990[1].

á á á

نهاية حب...!

تمرُّ بقربي...
على الدرب يطويكَ صمتُ الغريب...
وفي مقلتيك سكون العدمْ..!
كأن لم ينوِّر حياتك حبِّي..!
زمانًا غريقًا بأحلى نغمْ...
ولم أكُ يومًا على شفتيك
لحونًا.. تموج بشوقي إليك..
تمنيت لو أننا قد رجعنا..
غدًا، ورآنا شحوب الهلالْ...
وراء سكون التلال...
غريقين في شوقنا
نُناغي النياسم حلما

á á á

أشواق دامعة...!

لا تدعْني.. في انتظاري..
طاويًا جرحي.. وآلام انكساري

في جموع الناس أمضي

حاملاً حبي وبُغضي...

كيف ترضى بانهياري..

الغيوم الرُّبْدُ تسبحْ

عَبْرَ صمت الأفق تسبحْ..

كيف أقضي اليوم.. وحدي

في فراغ عبر وجدي...

ودروب الليل بالأمطار تجري..

كلما ذرّ فَلَق

حاملاً.. للكون ألوانَ الشَّفَق

ملءُ روحي أملٌ أن أسْمَعا

صوتَك الحالمَ يجري.. وادعا..

يبهجُ القلبَ ويشجي الأضلعا..

سوف تنساب لحون..

في ارتعاشات من الحب الحنونْ

حول أشواق فؤادي الحائرِ

أغنيات من فيوض الخاطر..

لك، لي للحب عبر الأعصر...

á á á

عبر الطريق...!

التقينا.. عبرَ المساء العَميقِ...

في غمار الهوى.. وخَفْق البريقِ..

صدفة.. هكذا المحبة.... تأتي....

كارتعاش الهواء.. عَبْر الطريق

ومَضَينا نَشْوى.. نجرُّ خطانا...

في هدوء.. على السُّكون الرقيق

رَعَشاتُ المُنى.... ترفُّ علينا....
هَمَساتٌ، وفي خفايا العروق
كلُّ هَمْسٍ منا.. حنينٌ وشوقٌ....
لانْعتاقٍ من غلِّ صَمْتٍ صفيق..
نَتَحاذى آنا... ونبْعد آنا....
في حياء يلفّنا... وطروق...
دوننا الليل والسّكون صديقانِ
يموجان بالحنانِ العميق
فتَهاوى السِّتار عَنْ رَغبات..
دافئات.... وعن لَهيب طليق
ثمَّ غبْنا ارتعاشتين.. وعُدنا....
بعد.. طيفين في الظلام الصديق..

á á á

أحمد محمد عبيد

أحمد محمد علي عبيد الهنداسي. ولد عام 1967 في دبا/الشارقة، عمل بالتدريس لمدة سنتين 88-1990، ثم عيّن مدرّسًا مساعدًا بجامعة الإمارات 1990. عضو اتحاد الكتاب والأدباء بالإمارات، وندوة الثقافة والعلوم، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية. دواوينه الشعرية: شموع وقناديل 1991، وله ديوان تحت الطبع بعنوان: «مع الليل»[2].

á á á

من قصيدة: بعض الغرام

بَعْضُ الغرام على الغرام أَبثُّهُ
نَجْوى أمانيّ الهوى الخَلاَّقِ
بَعْضُ الغَرام إلى الطَّبيعة علَّها
تَحْنو عليَّ بعِطْرها الفَوَّاقِ
مِنْ بَسْمتي دَفْقُ الشُّعور يذوب في
نَهْر الهنا والجدولِ الرقْراقِ
من بَسْمتي هَمْسُ الشُّعاع يطوف في الدْ
دُنيا ضِياءً جالَ في الآفاقِ
تَرْنو إلى سِرِّ الصَّبابة بَسْمتي
فأبَثُّها لِجَداولٍ وسَواقي
ومَعَ الغَرام يميسُ طيفٌ من هوى
يَحْنو على أُنْشودة المُشْتاقِ
والطَّيْر مِنْ بين الخمائل شَفَّه
لَحْنًا يموج كَهَمْسَة الأوراقِ
وإلى الأَيائِكِ بَثّه فتَمايل ال.
غابُ الطروبُ مع الهوى المُنْساقِ
يا لَلْغَرام طغا على الدُّنْيا وأح
يا صَبْوةً في أعينٍ ومآقي
وانداحَ لَحْنًا في الشِّفاه وذاب في

هَمْس القدود وفِتْنة الأَحْداقِ
فاتْرَعْ لذاذاتِ الغرامِ فإنما
يَبْقى الغرامُ مع الحبيبِ الباقي
ومَعَ الهوى يَنْسابُ شِعْري مُفْعَمًا
سِحْرًا أتى من هائمٍ تَوَّاقِ
أنا في ليالي الحُبِّ نَجْمٌ فاسْألوا
عني الهوى يا مَعْشَرَ العُشّاقِ
ما سِرْتُ في دَرْب الهوى حتى اصطلى
فِيَّ الغرامُ وجاشَ في أعماقي
ما ذابَ من فَرْط الهوى مثلي حبي.
ـبٌ أو ذوى من لوعةِ الأَشْواقِ
á á á

سلطان العويس

سلطان بن علي العويس. ولد عام 1925 في الحيرة – الشارقة – دولة الإمارات، نشأ في أسرة معروفة بحبها للأدب والثقافة، وبرز فيها عدد من الشعراء والباحثين والأدباء. دواوينه الشعرية: شعر سلطان العويس 1985، ديوان سلطان العويس: المجموعة الكاملة 1993. كتب عنه الكثير من الدراسات منها كتاب بعنوان: «سلطان العويس تاجر استهواه الشعر» من إعداد وتحرير عبد الإله عبد القادر[3].

á á á

فاسألي قدري

كَأْسي وكَأْسُكِ يا ليلى تَعانقتا
تَحَدَّثا قُبَلاً في وَمْضَة البَصَرِ
أرنو إليكِ وأشواقي مُوَزَّعة
في الوَجْه، في القدِّ، في تسريحة الشَّعَرِ
وواحَةَ الجَذْب من عينيك مغنيتي
عن رشفِ كأسٍ وعن تَرْنيمة الوَتَرِ
كَأَنَّما الهُدْبُ في عرف الهوى رُسُلٌ
يَجْري الحوار، وتأتي الرُّسْلُ بالخَبَرِ
أَنْسَيتِني كلَّ أنثى كنتُ أوثرها
فالآن صِرْتِ دعائي فاسألي قَدَري
لو لمْ تُضيئي حياتي عند ظلْمَتها
لكنْتُ ذا بَصَرٍ يمشي بلا بَصَرِ
يا فِتْنةً ملأتْ دنيايَ فِتْنَتُها
أَسْقَيْتِ دَفْقًا فأَنْتِ الحَكَمُ فَأْتَمري

á á á

من قصيدة: جمح الحب

جَمَحَ الحُبُّ بنا يا صاحبي
بَعْدَ ما كان الهوى في المَعْقِلِ

وإذا الدُّنْيا لنا أغنيةٌ

يَرْقُصُ الروضُ بها للجَدْوَلِ

جُمِعَتْ آهاتُنا في آهةٍ

فَغَدا الشوقُ صَرِيعَ القُبَلِ

وسَلَبْنا الراحَ من أربابها

وشَفَتْنا شَفَةٌ من عِلَلِ

آخِذٌ زادي منَ الحبِّ جَوًى

كُلَّما ازْدَدْتُ ثوى في المُقَلِ

á á á

سلطان خليفة

سلطان بن خليفة الحبتور. ولد عام 1942 في دبي، حاصل على بكالوريوس علوم عسكرية من القاهرة 1967. سبق اشتراكه في الحكومة الاتحادية في عدة مناصب منها: وكيل وزارة الأشغال 72–1974، وكيل العمل 74–1976، ثم انصرف إلى التجارة. عضو المجلس الوطني لأربع دورات، وغرفة تجارة دبي. دواوينه الشعرية: وحي الزهور 1978، همس الجراح 1982، ظلال الشموع 19، ذرات الحنين 1985، رذاذ الأماني 1986، صدى البيداء 1987، شدو الزمن 1988، إبداعات نبطية 1989، بوح الخوافي 1992[4].

á á á

عبير الشوق

دَعي العِشْقَ ما بيني وبينَكِ قِصَّةً

خياليةَ الأجواءِ عذْريةَ القَصْدِ

دَعي الوِدَّ من عَيْنيكِ يندي مشاعري

ويرْسُمُ لِلأَحْلام للعِطْرِ للوَرْدِ

دَعي الحُبَّ شَهْدًا سَلْسبيلاً مُعَطَّرًا

دَعيه فإنَّ الحبَّ أنقى من الشَّهْدِ

دَعيني وخَلّيني ولا تَحْرمي الهوى

مشاعِرَ مُشْتاقٍ إليكِ بلا حَدِّ

أَلَمْ تعلمي أَنَّ الحياةَ قصيرةٌ

وأنَّ الهوى دنيا مِنَ الحلم والسَّعْدِ

حياةُ الورى من غيرِ وِدٍّ مريرةٌ

فلا طَعْمَ فيها دون حُبٍّ بها يُجدي

فكوني كما شاءَ الهوى وفنونه

فإني أعيشُ الحبَّ وجدًا على وَجْدِ

ولا تَمْنعيني في الهوى مُتْعَةَ الهوى

أرى العَيْشَ دون الحبِّ ضربًا من النكْدِ

أراكِ فَتَحْلو في الهوى لُغَةُ الهوى

وترتاحُ أشْجاني لِسَعْدِ الهوى الرَّغْدِ
يَحومُ الهنا مِثْل الفراشة حولنا
ويرْقُصُ هذا الشوقُ في الوَجْه والخَدِّ
أَتَيْتُكِ مُشْتاقًا وزُرْتكِ لائذًا
وما أمنياتي غيرُ مَرْآكِ ذا عندي
ولي فيكِ أَحْلام وعِنْدك مهْجة
تخامرها الأشواقُ يا حُلْوَةَ الودِّ
عُيونُكِ تدري أن لِلحُبِّ بَهْجةً
وأنَّكِ أندى من عَبير ومِنْ نَدِّ
وقَلْبُك نَبْض في فؤادي أُحِسّه
وأنك أحلى الناس في القُرْبِ والبُعْدِ
فيا حلوةَ الأنفاس يا عذْبَةَ اللمى
تَفَتَّقَ هذا الحبُّ في الصَّدْرِ والنَّهْدِ
فَصُبِّي عبيرَ الشَّوق في كُلِّ لحظة
رَحيقًا نديًّا في شذا المِسْكِ والرَّنْدِ

á á á

تُحَدِّثني ليلى

تُحَدِّثني ليلى وليلى حديثُها
شَهيٌّ نديٌّ ساحِرٌ وعَجيبُ
تجلَّتْ وحَيّتْ وانْثَنَتْ وتمايَلَتْ
من الحبِّ نشوى واللحاظُ تذوبُ
تُحَدِّثني عَنْ كُلِّ شيء بقَلْبها
وعنْ نَسَمات العِطْرِ كَيفَ تَجوبُ
وعَنِّي وعَنْها والغرامُ يَلُفُّنا
ونُبْحِرُ في ذاك الهوى ونَغيبُ
وعَنّي وعَنْها والغصونُ تمايَلَتْ

ونَفْح الأَقاحي عاطِرٌ وخَضيبُ
وعنْ خلجاتِ الشَّوق بيني وبينها
يُرَدِّده شَدْوٌ هناك رتيبُ
تُداعِبني والسِّحْرُ ملءُ عيونها
وكَوْثَرُها فوقَ الشِّفاهِ رَطيبُ
تُعاتِبني حينًا وحينًا يَشُدُّني
حَنينُ اشتياقٍ ساحِرٌ وغريبُ
وتَقْسو وترنو ثمَّ تَبْعُد تارةً
وإن عاتَبَتْني فالحبيبُ حبيبُ
تُحَدِّثني عن حُبِّها، عن شجونها
وتَشْكو فِراقي والبِعادُ لهيبُ
فلا زلْتُ أَشكوها وتَشْكو من النوى
لمنْ يا تُرى نَشْكو ومن سَيُجيبُ
نَظَلُّ بنَبْعِ الحبِّ نَحْسو كؤوسَه
ونَسْكر من دَنِّ الهوى ونَثوبُ
فَتَشْتاق للنَّجْوى وأهْفو إلى اللِّقا
كِلانا سعيدٌ بالوِدادِ يطيبُ
فلا أنا أَسْلوها ولسْتُ بفاعِلٍ
ومَهْما بعدنا طيفُنا سينيبُ
ومهْما نسينا فالغرامُ يحثنا
وعِنْد الأماسي كَيْفَما سَنَؤوبُ

á á á

سيف المري

سيف بن محمد بن سعيد المري. ولد عام 1962 في دبي، تلقّى تعليمه في الإمارات بدءًا من المرحلة الابتدائية، وانتهاء بالجامعة حيث حصل على شهادة البكالوريوس في التربية وعلم النفس، وعلى دبلوم عالٍ في شؤون الخليج، وتلقّى عدة دورات تدريبية في الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية. عمل منذ تخرّجه عام 1985 مديرًا لتحرير صحيفة البيان الإماراتية[5].

á á á

أحلام الشباب

جُدْ بوصْلي فقدْ هَمَمْتَ بقتْلي
يا غزالَ الحِمَى وأذْهبت عَقْلي
فِعْلُ عَيْنَيْكَ مَنْ رآه بصَدْري
لا يُماري بأنَّهُ فِعْلُ نَصْلِ
يا فتاةَ الجَمال رِفْقًا بِصَبٍّ
أَنْتِ أَكْثَرْتِ لومَه فَأَقِلِّي
رَقَّ لي مِنْ هَواكِ حتى عُداتي
وبكى لي مِمّا تَعَذَّبْتُ أَهْلي
ذابَ جِسْمي من الضَّنى فانظري لي
أتري مِنْ صَبابةٍ غَيْرَ ظِلِّي
إنَّ داءَ الغَرام داءٌ عُضالٌ
كَمْ شكى أَمْرَه المُحِبّون قَبْلي
وأنا مِنْه مُدْنَفٌ مُسْتَهام
مُسْتَرَقٌّ لا تَمْلِكُ الخَطْوَ رِجْلي
يا فَتاتي إن كانَ حُبِّيَ ذنبي
فاغْفري لي فَقَدْ يُسامَحُ مِثْلي
يا لَتِلْكَ الخدود زهرُ رياضٍ
عابِقٍ بالشَّذى وَوَرْدٍ وفُلِّ
وبتلك العُيونِ سِحْرٌ عَجَيبٌ

بابليٌّ مُكَحَّلٌ دون كُحْلِ
قَدْ كَفَتْني الدموعُ تجري تباعًا
تَجْرَحُ الخَدَّ بين سَحٍّ وسبْلِ
وكَفَتْني الشُّجونُ في الصَّدْر نارًا
فكَأَنَّ الفُؤادَ مِنْهُنَّ يَغْلي
شُغِلَ الناسُ بالحَياة وهاموا
وأنا في الحياة لَيْلاي شُغْلي
إن أتى الصُّبْحُ فهْي ناري ونوري
أو دَجَتْ ظُلْمَةُ الدجى فَهْي لَيْلي
أو تَمَنَّى الأَنامُ أُنسًا وسَعْدًا
وأمانيَّ فهْي في العُمْرِ سُؤلي
عَجَبًا لِلْهوى إذا نال قلبًا
خاليًا كيفَ يَسْتَبِدُّ ويُبْلِي
قَدْكَ يا لائمي وحَسْبُك عَتْبًا
لَسْتُ أُصْغي إلى عَذولٍ وعَذْلِ
إنْ أَكُنْ أَجْهَلُ الحَياةَ فَدَعْني
في غرامي وصَبْوَتي سِرُّ جَهْلي
كَمْ كَريمٍ من الألى وعَزيزٍ
يَتَمَنّى لو ذاقَ في الحُبِّ ذُلّي

á á á

صقر بن سلطان القاسمي

الأمير صقر بن سلطان القاسمي. ولد عام 1925 في الشارقة، دخل الكُتّاب وهو دون السابعة، وحفظ القرآن الكريم وتعلّم مبادئ القراءة والكتابة حتى قارب الإتقان. تولّى حكم الشارقة بعد والده، فأخذ ينشر التعليم، وبنى فرعًا لجامعة الدول العربية، وقبل يوم الافتتاح قام المستعمر الإنجليزي بإبعاده عن الإمارة، ونفاه إلى القاهرة. دواوينه الشعرية: وحي الحق 1953، الفواغي 1956، في جنة الحب 1961، صحوة المارد 1982، لهب الحنين 1990[6].

á á á

نجوى

سَيَفْنى قلبيَ العاني وتَخْبو جَذْوةُ النفسِ
ويَبْلى في الثَّرى جسْمي وأُطلَقُ من عنا بُؤْسي
سيَفْنى كلُّ ما قَدَّمْتُ إلا حُبَّك القدسي
فَصُبِّي الحب في قَلْبي ولا تصغي إلى عذري
دعيني أُرجعِ الماضي وأَجْلُ الصَّدَّ عن صَدْري
وهيّا يا مُنى عَيْني لحيث الساحِلِ السِّحْري
نُساجِله بنَجْوانا كما يُوحي الهوى العُذْري
بَعَثْتِ دفينَ آلامي بسِحْرِ جفونِكِ النُّعْسِ
وهَيَّجْتِ صدى قلبي لِرَشْف شِفاهِكِ اللمسِ
دَعيني يا ملاكَ الحُسْن أفنى في الهوى وَجْدا
دَعيني يا سنى دنياي أحيا في الهوى فَرْدا
دَعيني أنسَ يا ليلاي بؤْسي إنَّ ذا أجدى
دَعيني أملكِ الدنيا فأَحْيا للهوى عَبْدا
ملكتِ فأَحْسني مُلكي فلا تَخْتَرمي حِسِّي
تعالَيْ وانظري حالي وما أَبْقَيْتِ من نفسي
لَعَلَّكِ تَرْحَمين الصَّبَّ يا ليلاي يا أنْسي
دُجًى يا ليلُ هذا الليلُ والبَدْرُ اخْتَفَى عَنّا
فقومي نَخْتَلِسْ أُنسًا يُكذِّب فِعْلُه الظنا

فَقَدْ قالوا كما شاؤوا ما زِلْنا كما كنّا
مُناي دعي بحَقِّ الحُبِّ عَتْبَك فالرضا أَدْنى
هنالِكَ فاسْمَعي شَدْوي هنالك واسْمَعي هَمْسي
هنالِك يَنْجلي هَمِّي وأنسى ما حَوَتْ نَفْسي
هنالك يُسْكِر اللذاتِ حُبٌّ خالِصٌ قُدْسي
وحَقِّكِ ما سلا قلبي هواكِ وما سَجى طرفي
أُرَقْرِقُ في الدُّجى دَمْعي وأُرْسِلُ في الفَضا لهْفي
إذا ما لاحَ لي نجمٌ سَأَلْتُ النَّجْم عن إلفي
وأنْتِ الإلف يا ليلى فَهَلْ للصَّبّ من عَطْفِ؟
á á á

مانع سعيد العتيبة (1367هـ/1946م -)

شاعر، وزير، دكتوراه في الاقتصاد والقانون العام. ولد في مدينة أبو ظبي دولة الإمارات العربية المتحدة، ونشأ فيها، ثم رحل مع عائلته إلى دولة قطر عام 1952م، والتحق بمدارسها الابتدائية فالثانوية، ثم سافر إلى بريطانيا، ومنها إلى العراق، منح عدة شهادات دكتوراه فخرية تقديرية في الاقتصاد والقانون من عدد من الجامعات العالمية، عيّن في عدة مناصب اقتصادية في دولة الإمارات، منها أول وزير للبترول والثروة المعدنية، له عدة مؤلفات في مجال اختصاصه، طبع منها: «اقتصاديات أبو ظبي قديمًا وحديثًا»، و«مقالات بترولية». إضافة إلى نشاطه الاقتصادي هذا كان شاعرًا بارزًا، حيث نظم الشعر مبكرًا، وساهم في إثراء المكتبة العربية بسلسلة من الدواوين الشعرية، طبع منها: «قصائد إلى الحبيب»، و«همس الصحراء»، و«أغاني وأماني»، و«صدى الأمواج»، و«شمس الخلود»[7].

á á á

الحبيب المدَلَّل

فَرَضَ الحَبيبُ دَلاَلَهُ وَتَمَنَّعَا
وأبَى، بِغَيْرِ عَذَابِنا، أَن يَقْنَعَا
مَا حِيلَتي، وَأَنَا المُكَبَّلُ بالهَوَى
نَادَيتُهُ فَأَصَرَّ أَلاَّ يَسْمَعَا
وَعَجِبْتُ مِنْ قَلْبي، يَرِقُّ لِظَالِمٍ
وَيُطيقُ رُغْمَ إبَائِهِ، أَنْ يَخْضَعَا
فَأَجَابَ قَلْبي: لا تَلُمْني، فَالهَوَى
قَدَرٌ وَلَيْسَ بِأَمْرِنَا أَن يُرْفَعَا
وَالظُّلْمُ في شَرْعِ الحَبيبِ، عَدَالَةٌ
مَهْمَا جَفَا، كنتُ المُحِبَّ المُولَعَا

á

وَلَقَدْ طَرِبْتُ لِصَوْتِهِ وَدَلالِهِ
وَاحْتَلَّتِ اللفَتَاتُ مِنّي الأَضْلُعَا
البَدْرُ مِنْ وَجْهِ الحَبِيْبِ ضِياؤُهُ

وَالعِطْرُ مِنْ وَرْدِ الخُدُودِ تَضَوَّعَا
وَالفَجْرُ يَبْزُغُ مِنْ بَهَاءِ جَبِينِهِ
وَالشَّمْسُ ذَابَتْ في العُيُونِ لِتَسْطَعَا
á
يا رَبُّ، هَذا الكَوْنُ أَنتَ خَلَقْتَهُ
وَكَسَوْتَهُ حُسْنًا، فَكُنْتَ المُبْدِعَا
وَجَعَلْتَهُ مَلِكًا لِقَلْبي، سَيِّدًا
لَمَّا عَلى عَرْشِ الجَمَالِ تَرَبَّعَا
سَارَتْ سَفينَةُ حُبِّنَا في بَحْرِهِ
وَالقَلْبُ كَانَ شِراعَهَا، فَتَلَوَّعَا
لَعِبَتْ بِهَا رِيحُ الهَوَى فَتَمَايَلَتْ
مينَاؤُهَا المَنشُودُ بَاتَ مُضَيِّعَا
وَالمَوْجُ تَحْتَ شِراعِهَا مُتَلاطِمٌ
مَا صَانَ وُدَّ العَاشِقينَ وَما رَعَى
يَا مَوْجُ رفقًا بالسَّفِينِ وَأَهْلِهِ
مَا كَانَ ظَنّي أَنْ تَكُونَ مُرَوِّعَا
يَا مَوْجُ، نَادَاني الهَوَى فَأَطَعْتُهُ
فَاهْدأْ وَقُلْ لِسَفينَتي أَن تُسْرِعَا
فَالوَصْلُ غَايَةُ مَا أُرِيدُ، وَمَطْمَعي
وَمُبرَّرٌ لكَ في الهَوَى أَن تَطمَعَا
يا صَاحِبي، خُذ لِلحَبيبِ رسَالتي
فَعَسَى يَرَى بَيْنَ السُّطُور الأَدْمُعَا
بَلِّغْهُ أَنّي في الغَرَامِ، مُتَيَّمٌ
وَالقَلْبُ مِنْ حَرِّ الفِراقِ، تَصَدَّعَا
مَا في النَّوَى خَيْرٌ، لِنَرْضَى بِالنَّوَى
بَل إِنَّ كُلَّ الخَيْرِ أَنْ نَحْيَا مَعَا
á á á

تحت المطر

يومُ اللِّقاءِ المُنْتَظَرْ
عِيدٌ بأَحْلامي ظَهَرْ
في شاطِىءٍ مُتَجَرِّدٍ
مِنْ كُلِّ آثارِ البَشَرْ
زارَ الشِّتاءُ رمالَهُ
فَغَفا على الرَّمْلِ الأثَرْ
والشَّمْسُ أخفى ضوءَها
غَيْمٌ تَوَحَّش وانْتَشَرْ
والبَحْرُ أَنْشَدَ مَوجُهُ
لَحْنَ الملالة والضَّجَرْ!

á

وَحْدي وقَفْتُ، وفي دمي
جَمْرٌ من الشَّوْقِ اسْتَقَرْ
وعَدَ الحَبيبُ وما وفى
وَعْدَ اللِّقاءِ وما اعْتَذَرْ
أَرْسَلْتُ نَظْرَةَ بائِسٍ
لِلأُفْق، والدَّمْعُ انهَمَرْ
وشَعَرْتُ أنّ الغَيْمَ ضجَّ
وبالأسى مِثْلي شَعَرْ
فَبَكى معي، ودُموعهُ
لَمَعَتْ ببِرْقٍ مِنْ شَرَرْ
أَغْمَضْتُ عَيْني لَحْظَةً
وفَتَحْتُها كَمَنِ انبَهَرْ
فَرَأَيْتُ وَجْهَكِ باسمًا
وذُهِلتُ والرَّعْدُ انْفَجَرْ!

á

ما كُنْتُ يَومًا مُخْلِفًا
وَعْدَ السَّهارى يا قَمَرْ
صُبْحُ الشِّتاء كلَيْلِهِ
بكِلَيْهما يَحْلو السَّهَرْ
أَهْلاً حَبيبي أَنت مَن
أَرْجَعْتَ لِلْعَيْنِ النَّظَرْ
ومَسَحْتَ دَمْعَةَ حُزنِها
بِلِقائِنا تَحْتَ المطَرْ !
لَمّا أتَيْتَ لِمَوْعدي
مُتَحَدِّيًا غَيْمَ الخطَرْ
أَيْقَنْتُ أنَّ الحُبَّ في
أعْماقِ قَلْبَيْنا انْتَصَرْ !

á

.. وسَمِعْتُ هَمْسًا للرِّمالِ
يَقول: حُلْوٌ مَن خَضَرْ
فأَجَبْتُها: لا تَحْسدي
ونَصيحتي غَضُّ البَصَرْ
مَعْذورةٌ هَذي الرِّمالُ
نَعَمْ، ومِثْلي مَنْ عَذَرْ
فَجَمالُ مَنْ أَهْوى، لَه
في كُلِّ حاضِرَةٍ، خَبَرْ
وتَذوبُ عِنْدَ لِقائِه
حَتّى قلوبٌ مِنْ حَجرْ !

á á á

محمد العبُّودي

الدكتور محمد سلمان العبودي. ولد عام 1955 في الشارقة، حصل على ليسانس اللغة العربية من جامعة الكويت 1977، وعلى الماجستير والدكتوراه في الأدب الفرنسي من جامعة السوربون – باريس بدرجة الشرف 1987. عمل في إدارة الاستعلامات، وإذاعة الإمارات، ومدرِّسًا بجامعة الإمارات منذ 1988، ومديرًا لمركز اللغات منذ 1990[8].

á á á

فيك شيء من وجودي

فيكِ شَيْء من وجودي
لفتة.. سرٌّ.. سؤالٌ..
ونقاطٌ.. ونقاطٌ...
وفراغْ...
لم أجد مثلك قبلي
لم أجد قبلك مثلي!
فيك شيء من صمودي
واعتناقي، واحتراقي، وجمودي..
ثورة بيضاء من غير جنودٍ ودماءْ!!
وصراخٌ دون صوت
وشموخٌ.. كبرياءٌ.. وارتقاءْ..
فيك شيء من عنادي
فيك صمتي خلف قضبان السماء..
نازف في ظلمة الليل الرهيبْ
فيك أشياء وأشياء كثيرة..
قلقي.. خوفي.. ضميري
فيك حزني.. فيك رفضي.. فيك لاءاتي
المريرة..
فيك مرآتي.. انتكاساتي الخطيرة..

فيك سُمّي...

فيك إسمي...

فيك شلالات جرحي...

فيك وجهي وصدودي...

فاعذريني.. إن يكن فيك وفي عينيك

شيء من قيودي!

á á á

تعالي

تعالي!

أنا سَأُفَجِّرُ

هذا الوجود لأجلِك عرسًا

تعالي!

سأَكْتُب فيكِ القَصائد

تِلْو القصائد

وأختار من فَلَك الكون أحلى النجوم

وأصنع منها قلائدْ

ومن رفرفات الفراشات عطرًا

ومن خفقات الفؤاد وسائدْ

تعالي!

سأجعل شعرك نهرًا طويلاً

وسوف أحيل رموشك حلمًا جميلاً جميلا

وصوتك أغنية للغيوم

واسمك.. ذاكرة للتواريخ

سوف ألوّن عينيك شهدًا.. وبنّا.. ونار!

وأصنع منك مدينة عشق قديمه..

تموت عليها جيوش التتار!!

هاشم الموسوي

هاشم السيد حسين الموسوي. ولد عام 1945 في دبي، حصل على الشهادة الثانوية العامة من الدوحة بقطر 1968، وبكالوريوس آداب من قسم اللغة العربية جامعة بغداد 1972، وشهادة الدراسات العليا المتخصصة في الدبلوماسية وإدارة المنظمات الدولية من كلية الحقوق بجامعة جنوب باريس، ومسجل للدكتوراه بنفس الجامعة. تمّ تعيينه في السلك الدبلوماسي والقنصلي بوزارة الخارجية بأبو ظبي 1972 بدرجة سكرتير ثالث، ثم تدرّج في وظائف الخارجية حتى درجة وزير مفوّض. دواوينه الشعرية: له ديوان ينتظر النشر بعنوان: (حُرَق) يشتمل على أربعين قصيدة[9].

á á á

حكاية حب

حَسْناءُ، هل ليَ أنْ أحكي حكاياتي

مُنَغَّماتٍ على أوتار آهاتي

ومُرْسِلاتٍ على ألحانٍ سامرةٍ

تُضفي طيوبًا على تلكَ الخطيئاتِ

تُعطِّرُ اللَّيْلَ والأَحْلام واهبة

لِفِتْيَةِ الحَيِّ نورًا من غِواياتي

حِكايَةُ الحُبِّ يا حَسْناءُ مُلْهِبَة

قلبي كأنَّ الهوى حُكْمٌ على ذاتي

إنّي فُتِنْتُ وما لي عَنْكِ مُزْدَجِر

هواك روحي وأحلامي ولَذّاتي

إنّي عَشِقْت فَفاضَ الدمْعُ منْهَمِرًا

يَسْقي القلوبَ الحيارى في متاهاتي

إنّي عَشِقْت فأَلْهَبْت الحياة جوًى

حولي عليك وأرْسَلْت ابتهالاتي

سَكَبْت روحي على ذاك الجمالِ ولم

أظْفَرْ بغيرِ دموعٍ من مُعاناتي

تَنَفَّسَ الوردُ والرَّيحانُ من وَلَهي

وَرَدَّدَتْ زَفْرتي كلُّ الفراشاتِ
سَلي عن الوَجْد أطيافًا تُؤَرِّقني
فعِنْد ساحِلِها تَرْسو رواياتي
أَشْرَكْت كلَّ نجومِ الليلِ في ولهي
حمَّلتها كُلَّ آلامي وأناتي
طَرَّزْتُ في حُبِّكِ الأَحْزانَ قافيةً
حبْلى بكل غَريبٍ منْ تفاهاتي
صَفاءُ عَيْنَيْكِ يا حَسْناءُ أَلْهَمني
فنّي وصَعَّد من شَجْوي وآهاتي
تراقَصَ الحَرْفُ ريَّانًا على شَفَتي
روَّيْتُ حرفي وحَطَّمْتُ اعتباراتي
لم تُدْركي أَن في نابي لَهيبُ أسًى
سِيّانِ عندكِ مَأْساتي ومَلْهاتي
إذا تلفَّتُّ قَصْدا لم تعي أبدًا
أنَّ الحقيقةَ كانتْ في التِفاتاتي
يا فِتْنةَ الروحِ يا أصداء ما سَفَرَتْ
عنها الحياةُ على قيثارِ رَعشاتي
تَمَهَّلي إنَّ في عينيك أغنيتي
تَغْفو على مَحْجرٍ يهوى شكاياتي
في وَجْنَتَيك بقايا من دمي وَهَبَتْ
لك الدلالَ بوحيٍ من رسالاتي
وفي دلالِكِ سِحْر قد برى جَسَدِي
وفي شِفاهِك شَيْء من خطيئاتي
أرى جدائلَ شِعْر مِنك زاهيةً
فَتَخْفَق الروح في دنيا الخيالاتِ
وتَخْفق الروح في دنيا بلا زَمَنٍ

وهكذا الحبُّ لا ماضٍ ولا آتِ
حكايَةُ الحُبِّ يا حَسْناء ما خُتِمَت
لكنما من هنا تُحْكَى حِكاياتي

á á á

الباب الثاني: روائع الغزل عند الشعراء البَحْرينيين

إبراهيم العريض

إبراهيم عبد الحسين العريض. ولد عام 1908 في بومباي – الهند، حصل على الشهادة الثانوية من بومباي 1925، وتعلم اللغة العربية بعد مجيئه للبحرين 1927 ليستقر بها نهائيًا. تولّى إدارة إحدى المدارس حتى 1931، ثم أسس مدرسة أهلية استمرت حتى عام 1934، ثم عيّن موظفًا حكوميًا حتى 1937، ورئيسًا لقسم الترجمة بشركة امتيازات النفط المحدودة حتى 1967، وانتخب عام 1973 رئيسًا للمجلس التأسيسي، ثم عيّن سفيرًا متجولاً في ديوان وزارة الخارجية البحرينية منذ 1975. دواوينه الشعرية: العرائس 1946، شموع 1956، وله مسرحية شعرية بعنوان «وامعتصماه» 1934، وملحمة «أرض الشهداء» 1947، وقصة شعرية بعنوان «قبلتان» 1948، و«رباعيات الخيام» 1966

á á á

من قصيدة: التمثال الحي

سكنَتْ في الطابقِ المُظْلِم من دارٍ سويّهْ
غادَة لا تَمْلك القوتَ وبالحسْن غَنيَّه
هي في الأَسْمال لكنَّ لها روحًا زكيَّهْ
سَلَبْتُها كل شَيء ثورة إلا التقيَّه
تتلوى كلَّما أبْصَرت الدارَ خَليَّهْ
أينَ عَنْها أَبَواها في ظلام الأَبَدِيَّهْ
وأخوها جدلته في الوغى كَفٌّ شَقِيَّهْ
فثوى والعَلَمُ الخافق يلوي بالتحِيَّهْ
كيْفَ لا تبكي.. وهل أبقى لها الدهر بَقِيَّهْ؟

á

خَرَجَتْ تَعْثُر في الذيل إلى جارٍ قريب
عاشَ بين الناس في عُزْلته مثل الغريب
وَخَطَ الشَّيبُ على جَبْهته شِبْه الندوب
أينَ في الدَّهْر فؤاد لم يروّع بالخطوب
وأَتَتْه وهو في مَعْمله جد دؤوب
يَنْحت الجسمَ من الصَّخْر فيأتي بالعجيب

ورآها وهي في الأسْمال تَمْشي كالمريب
ومنَ الجوع على الخدين آثار شحوبْ
فانْثَنى يرمق ذاك الحَسَن في صَمْت رهيب
á
ودنا من جسْمها المحموم... لكن بفتوَّهْ
ما لها لم تَضْطَرِب منه ولا خافَتْ دنوه؟
إنَّ فِي عينيه – لا غَضَّهما – نورَ النبوه
من هُواة الحُسْن للفن... وإن غالى غلوه
وأحَسَّتْ كَفَّه تَنْتَزِع الثوب بقوه
فأرادت ستْر نهدين.. حَياءً ومروه
«إنّني أنثى... ألا تَشْعر أني فوق هوه»
قال: «كُفي! أنت من شيبيَ في ظل الأبوه
لو تَجَردتِ سما الفن بعطْفيكِ سموه»
á
فرمت ما كان لا يسترها إلا قليلا
ثم قالت: «ومتى تطعمني؟» قال: «أصيلا»
وجَثَت بين يديه في تعرّيها طويلا
وهو لا ينكر من قامَتها إلا النحولا
فانحنى يَمْتَحِنَ الجِسْم.. فروعًا وأصولا
إنّ في إطراقها – مغمضة – شيئًا مهولا
ثم لما سَمِعَتْه فاهَ بالحكم جَميلا
نهضت تبسم في الدمع وقد سال مسيلا
«هل لهذا الحسن أن يخلُد بي جيلاً فجيلا!»
á
وقَفَتْ عارية بين التماثيل كَدُرَّهْ
تَحْمِل الثَّغْر على الضحك وفي العينين عَبْره
ومضى يقدر بالإزميل في المرْمَر قدره

لم تحاوِلْ قط أن تثنيَ جيدًا فتضرَّه
لبِثَتْ في وضعها ذلك يومًا مسْتَمِرَّه
إنه يَعْمل للفَنّ وهل فيه مَعَرَّه
هي لولا الجوع لم ترضَ بأن تصبِرَ صَبْره
وهو في عالمه... لو يدرك العالم سره
نظرةً يلقي عليها وعلى المرْمَر نَظْره

á

مالَتِ الشَّمْس إلى الغرب... وما زال مجدّا
واسْتَحال المرمر المسنونُ حتى صار قدا
فانْحَنَت – من كفِّها – أنملة تَسْند خَدا
فانْجلى الصدر... وفوق الصَّدر شيء يتَحَدى
واسْتدار البطن – في طيته – أحسَنَ جدا
قال: «لولا الجوع لم يبلغ من الغادة حدا»
ثم مدَّ الراحة اليمنى على الفخْذين مدا
إنّه يخفي الذي فتنته عادت أشدا
فأطال الساق حتى شارفت في الكعب ضدا
وبراها قدمًا يحلو لها أن تَسْتَبَدا

á

ودَجا الليل... فلم يلق إلى الغادة بالا
غاية الفنان أن يبلغ بالفن كمالا
فَطَوى الشَّعْرَ على الرأس كَمَوج يتوالى
فجلا الجَبْهة غَراء كَمِرآة تلالا
فأرى لَمْحة عينين تطيلان السؤالا
فلوى في جانِب الأذن من الصُّدْغ هلالا
وأقام الأنف كالإبرة حسْنا واعتدالا
ثم لما جاء للثَّغْر رأى فيه احْتِمالا
قال: «لو يفْتَرُّ هذا الثَّغْر لازداد جَمالا»

وإذا بالصَّوت – صوت الديك – صُبْحًا يتعالى

á

تَمَّتِ الدمية... لا ينقصها غير الحوارْ
فانْثَنى يضْحَك للغادة في شبْه اعتِذارْ
«انظري صنع يدي فهْو جدير باعتبارْ
إنَّها مُعْجزة خالدة... مثْل النهار!»
ورآها لم تُحَرِّكْ شفةً.. والجسمُ عار
فَدنا منها وفي أضلعه جَمْرة نار
وإذا بالخود في موضعها – مثل السوارْ
جَسَد من غير روح مُسْتَمِرٍّ في انتظارْ
إنَّما الثَّغْر – كما يَهْواه – في حال افترارْ

á

وانْحَنى بين يديها باكِيًا سوء مآله
وطوى حاشِية الثوب عليها في اعتلاله
«أنا أدعوك.. وهل يسمع ميتٌ صوت واله
«أنا أفديك... وهل يجديك شيبي في ابتهاله؟!
ثم ألقى نظرة حائرة نحو مثاله
فرآه يحدق الطرف.. ولا يرثي لحاله
فأتى في اليأس أمرًا لم يكن قط ببالِهْ
إذْ رمى قطعة صلد شوَّهَتْ بعض جماله
ومضى يَعْثر بالشيء ويهذي في اختباله

á á á

إبراهيم بوهندي

إبراهيم عبد الله بوهندي. ولد عام 1948 في المحرق، حاصل على دبلوم تجارة من مدارس البحرين، عضو أسرة الأدباء والكتاب البحرينية، ومسرح أوال البحريني. دواوينه الشعرية: أحلام نجمة الغبشة 1975، أشهد أني أحب 1987، الوطنية 1994، وثلاث مسرحيات شعرية هي: إذا ما طالك الزمان 1973، سرور 1974، هل يجف القلب 1987[11].

á á á

طقوس التوبة

دَثِّريني بهواكِ

يرتديني عالم

فيه أكون الطيرَ

والبحرَ

أكون الشجرهْ

دَثِّريني

نَدْخل الغيمة غيمًا

صار منك مطره

لَحْظة الحب تغشَّتني

أماط السترَ وحي السحرهْ

كاهنات الحب أشْعَلْن حنيني

فغَسلت الدم ألفًا

وأكلت الثمرهْ

هذه التفاحة الأخرى

تنادي فيَّ تيار التشهي

طعْمك ما زال باقٍ أثره

اغمسي ريشة قلبي

عند بحر أمتطيه

فاتحًا صدري كتابًا

وعيوني محبره
لا تكُفِّي عن ملاقاتي
على موج التمني
رعشة تدخل في الشعر
تُجلي صوره
دثريني
يعتق الليل من الظلمةِ
يأتي قمره
دثريني
ندخل الصبح جميلا
قد أتاني
أنَّ فيك الحب مجبولا
بنيران دمائي
هاتي ما خُبيء فيك
مُرغت هامة عشقي في تراب (السَّقَره)
هاتِها
تلك التي تمتد من عمر
إلى عمري
إلى آخر عمر
تلك روح الشُّعرا
مهرها ريشة قلبي
وعلى ميدان حرفي
ستمر السكره
علِّقوا كل قرابين هواكم
وتنحوا
تمخر الطير عيون الفَجَره

ها أنا أيتها الروعة

مسجورًا

غضيضاً

وادعًا

أسلم أمري

آدم التفاحة اعتاد التَّشهى

مثلما اعتاد طقوس المغفره

á á á

غزل الطريدة

متي يا ظَبْيةَ القمرِ

ويا مشدودةَ الأنفاس

بين الحُبِّ والخَطَر

متى أحظى بليل هادئ

يَمْتَد من عينيك للسحر؟

شربتُ عذابك غيمًا

فضاق الصدرُ بالمطرِ

هنا في صمتك القدُسي

سهم يقتفي أثري

وصياد أناخ ركابه

كيلا أوشوش صمتك بالشعر

أو أدعوك بالنظر

هنا يا ظبية القمر

نصبت خيام قافلتي

دخلت خيام قافلتي

دخلت الماء مسحورًا

بما في العين من حوَرِ

هنا والريح تحملك إلى صدري

أسائلها ولا أدري

أفاض المسك من جرح..

أم السكين في النحر؟

á á á

تقي البحارنة

تقي محمد البحارنة. ولد عام 1930 في المنامة، تلقّى تعليمه في مدارس البحرين وبغداد، ثم أجرى دراسات خاصة في الأدب والاقتصاد والشؤون العربية والإسلامية، عضو مجلس الشورى ورئيس لجنة الشؤون الخارجية منذ 1993. له مشاركات في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والأدبية والاقتصادية، نشر مقالاته ودراساته في الدوريات البحرينية والعربية. مؤلفاته: نادي العروبة وخمسون عامًا[12].

á á á

همسات الليل

قَرِّبي من أذُني فاك قليلا
واهْمِسي فيها، ولا تخشَيْ عذولا
إنَّ سَمْعي لم يطاوعْني فقَدْ
ركبَ الصَّعْبَ، ورام المستَحيلا
لم يؤانِسْه غناء صاخِب
يُرهقُ الأسماعَ... عَزْفًا وعويلا
أينَ من ذاك حديث هامِس
يجد المرتع فيه والمقيلا
ما ألَذَّ الهَمْسَ من فيك ولو
أخطأ المعنى، ولو ضل السبيلا
وَشْوشي ما شِئْت إني سامع
أعْشَقَ الهمْس، قصيرًا أو طويلا
عِطْرُ أنفاسِك حَسْبي إنها
كَنَسيم الفَجْر يَسْتَرخي عليلا
خُصُلاتُ الشَّعْر لما انْسَدَلَتْ
غَمَرَ الليلُ بها صبحًا جميلا
وجَبينًا كالضُّحى منْبَلجًا
والعيونُ الزرق، والخَدَّ الأسيلا

وفَمًا باللَّثْم يغري – ظامئًا
وحَديثًا منه يَجْري سَلْسَبيلا
تَخِذَتْ من هَمْسها لي سلَّمًا
ومن الأَحْداق باللَّحْظ رسولا
وتثنَّتْ، فاسْتَخَفَّت طربًا
من قوافي الشِّعْر، ما كان خجولا
ما لِعَيْني غرقتْ في لُجَّةٍ
من بحار الشَّوق – لا تَبْغي بديلا
وفُؤادي هامَ في زَوْرَقه
ناشرًا أعلامَه عَرْضًا وطولا
لا تغُرّنَّكَ أوهامُ الهوى
أيّها القلبُ.. فما زلتَ أصيلا
وحَديثُ الليلِ حلمٌ عابر
كَتَبَ الصبحُ عليه... أن يزولا

á á á

حمدة خميس

حمدة خميس أحمد. ولدت عام 1948 في المنامة – البحرين، عضو مؤسس في أسرة الأدباء والكُتاب بالبحرين، وعضو في اتحاد كتاب الإمارات، واتحاد الكتاب العرب. نشرت قصائدها في الكثير من الصحف والمجلات العربية. دواوينها الشعرية: اعتذار للطفولة 1978، ولها تحت الطبع: الترانيم[13].

á á á

وقت للحب

أيها الحب

أيها اللهب السري في كيمياء الخليقه

أدر نخْبك

وانتشلنا

á

أيها الحب

يا قصيدة الكائنات الجميله

املأ شعاب الأرض

وانسرب في الأصابع والصدور والأجساد

لهبًا حميميًا

يستعر بالطمأنينة والجذلْ

á

أيها الحب

سوف أعتلي قمم الأشجار الشوامخ

وأَضربُ على صدري

بقبضتين من التوْق والاحتراق

وأدعو المتعبين إلى مائدتك...!

á á á

سليم عبد الرؤوف

سليم عبد الرؤوف محمد. ولد عام 1958 بالبحرين، حصل على شهادة الدراسة الثانوية – (القسم الأدبي) 1978، من مدرسة الخليفية الثانوية بالمحرق، ولم يتابع دراسته الجامعية، واكتفى بالتثقيف الذاتي من خلال الكتب. كتب شعره في سن مبكرة، باللغة الفصحى، وباللهجة العامية، يعمل رقيب مطبوعات بوزارة الإعلام. دواوينه الشعرية: مرثية إبليس 1992[14].

á á á

مرثية إبليس

إنني للشَّرِّ مُحْتاج كَثيرا

كي أُميتَ الحُبَّ والأمس المريرا

خَدَعوا قلبي... ولا عُذْر له

ليذيقَ الكُفْرَ كُفْرًا وفجورا

لَيْتَه خان فكانَ المشتفي

منهمُ، والقاتل الحب صَغيرا

ليْته كان كما احتاجوا له

خائن الودّ ونذلاً وحقيرا

ليْته كان فَحيحًا نبْضه

ليْته كانت زواياه قبورا

ألف «ليت» مخجل ما أمَّلتْ

أفصارت كل آمالي شرورا؟!

á

مات إبليسُ بقَلْبي عندما

أشرَقَ الحبُّ به عطرًا ونورا

فأثابَ الشَّرَّ خيرًا غامرًا

وأثابَ الكُفْرَ إحسانًا غزيرا

وأعادَ الغَدْرَ للجاني وفًا

وأعادَ الشَّوكَ للمُهْدي زهورا

إنَّما مَحْبوبه لا يرتجي

كيدَ شيطان إذا شاء كفورا

قلبه للجِنِّ سِجْن مُفْزِع

وهواه كان للناس سَعيرا

ليسَ مثلي مسْتعيرًا للأذى

مِنْ سواه، ولشَيطانٍ فقيرا

á

ماتَ إبليس فطالَتْ حَسْرتي

يَغْفِر الله لي الذنبَ الكبيرا

á á á

من قصيدة: شاعر الحب

فَدَيْتُ ناظركَ الفَتَّاكَ حين رمى

إن كان جُرْحُكَ مما يُلْهِم الكَلِما

إني لأغْفِر للأحْبابِ زلَّتَهم

إنْ هيَّجوا الشِّعْرَ أو إن حَرّكوا القَلَما

ما أبْدَعَ الكونَ إن تحكُمْه أخْيلةٌ

تُقَرِّب الغاية القصْوى لمن حُرِما

يا مُلْهمي الحب عذرًا لو شدوتُ به

هل يَكْتُم البلبلُ التغريدَ لو كتما

خلِّدْ جمالَكَ في شِعْري وفي أدبي

يَعِشْ جديدًا إذا ما أصلُه قَدُما

الحُسْن يُلْهِمني فنًّا أخلِّده

به، فأجهل من ذو الفضل بينهما

إنّا ورثنا الهوى العذريّ أجْمَعُه

وثَوْرَةَ المُتَنَبِّي حينما نَقَما

لِلْبُحْتُرِيِّ صدًى ما زال يُطْرِبُنا

ولابنِ زيدونَ جرحٌ – بعدُ – ما التَأَما

á á á

محمد حسن كمال الدين

محمد حسن السيد علي كمال الدين. ولد عام 1941 في البحرين، حصل على الشهادة الثانوية 1959، والليسانس في الأدب العربي من جامعة دمشق 1969. عمل في التدريس الابتدائي والإعدادي 59-1964، وفي التدريس الثانوي من 69-1972، وعيّن عضوًا بالمجلس التأسيسي لوضع الدستور 1973، وقنصلاً عامًا لدولة البحرين في بومباي 74-1980، ورئيسًا لقسم البحوث والدراسات بوزارة الخارجية 80-1982، ويمارس الأعمال الحرة منذ 1982. دواوينه الشعرية: هاجس الخيال 1988، من ذاكرة عشتار 1989[15].

á á á

همسات الروح

لَمْلَمْتُ ذِكْراكِ في صَدْري وفي كُتُبي

ورُحْتُ أَنْشُدُ حبًّا ضاعَ في العَتبِ

كُلُّ العَصافِيرِ تدنو ثم تَسْأَلُني

ما بالُ جِسْمِكَ منهوكًا من الوَصَبِ؟

ما بالُكَ اليَومَ لا تَلْوي على أَحَدٍ؟

ما بالُ لَوْنِك مَخْطوفًا كَمُسْتلِبِ؟

يا غادتي.. يا سُويدا القلبِ.. يا أَرَبي

بَعْض اللُّبانات قُوتٌ غَيْرُ مُحْتَسِب

كَيفَ افْتَرَقْنا.. وما زالَتْ عواطفنا

جَيّاشَةً.. كحنينِ اللَّيْلِ لِلشُّهُبِ

ليلُ الشِّتاء طويل.. كان يَأْسِرُني

فيه الخلوّ من الآتي بلا سَبَبِ

تلك الليالي، وإن طالتْ فما فَتِئَتْ

تَجوبُ في خاطري دومًا ولم تَغِبِ

نَبثُّ فيها من النَّجْوى فإن قرُبت

عينُ الرقيبِ.. تباعدنا بلا هَرَبِ

حتى تغيَّبَ عسٌّ في غياهبها

عادَتْ خواطرنا مَشْبوبة اللَّهَبِ

كَمْ زورةٍ وَيْحَ قلبي كان يَهْتكها

صوتُ الرَّقيبِ بلا عُذْرٍ ولا طَلَبِ

يا وَصْلنا وشَرابُ الراحِ خالِصَة

مَعْسولة، كَشَراب اللَّوزِ والعِنَبِ

تلك اللُّحَيْظات هام الخافِقانِ بها

في هَجْعَة الليل، يا قَلْبًا من الذَّهَبِ

تَذَكَّري كم صرَعْتُ الليل منتظرًا

منكِ اللقاءَ، بلا خَوْفٍ ولا عَتَبِ

أجوبُ حولَ جدارٍ كان يَمْنَعنا

ما غاب عنه ظلامُ الشَّكِّ والرِّيَبِ

إن جادَ وَصْلُكِ كان الليلُ مؤتلقًا

أو غِبْتِ عني.. فهَمْسُ الروح لم يَغِبِ

لا.. لا.. وعَيْنَيك.. ما جفَّت عواطِفُنا

ما زال صَوْتك في شِعْري وفي طربي

ما زالَ جَدْولُ عِشْقي في تَطَرُّفه

يَسْتَمْطِر الشِّعْرَ في أثوابه القُشُبِ

يا دِفْءَ صَوْتِكِ يا نَبْضًا يُعايشني

ينامُ بين ضلوعي كالجَوى الرَّطِبِ

يا ليتَ شِعْري زمان لو يعاودنا

لَصِرْتُ فيه قتيلاً ظافِرَ الأَرَبِ

á á á

الباب الثالث: روائع الغزل عند الشعراء السعوديين

إبراهيم الوزان

إبراهيم بن دخيل بن إبراهيم الوزان. ولد عام 1373هـ/1954م في الزلفي، حاصل على الليسانس في علوم اللغة العربية وآدابها من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض. عمل بعد تخرّجه موجهًا ثقافيًا بالرئاسة العامة لرعاية الشباب، ثم مستشارًا ثقافيًا بالإدارة العامة للأندية بالرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض. نشر بعض إنتاجه الشعري والنثري في الصحف والمجلات السعودية والكويتية[16].

á á á

حبك الزاد

بكَتْ أميرةُ ذاتي كَمْ يُمَزِّقُني
بكاؤها المرُّ في قلبي كَسِكِّينِ
كَيْفَ السَّبيلُ إلى إسْعاد مُلْهِمتي؟
كيفَ السبيلُ إلى إرضاءِ مَفْتوني؟
لو بالحياةِ ولو بالمال ضِحْكَتها
أهديتُ للخِلِّ فيها كلَّ تَكْويني
من ذا الذي يَجْرحُ الإحساسَ في مَلِكٍ
من الملائِك يجري في شراييني؟
أو يُطفئ الشوقَ في ذاتٍ مُؤَجَّجة
أو يَخْنقُ العطرَ في وردِ البساتين
أيقِظْ عواطفَك السكرى بعاطفتي
أخافُ من عاذِلٍ غِرٍّ يُعَزّيني
في حُبّك الخائف الغافي على شَفَقٍ
كأنه الوردُ يَصْحو ثمَّ يَدْعوني
فَغَيْرُكِ اليوم لا يُجْدي ويسعدني
كَلاّ ولا غيرُ شوقٍ منك يغْنيني
وغَيْر إسْمِك لا أرضى يعطِّرني
وغيرُ شَعْرك لا أرضاه يكويني

وغير ثَغْرِكِ لا أرضاه يلْثُمني

حتى ولو مُتُّ عطشانًا على هونِ

وغَيْر قَدِّكِ لا أرضى يعانِقني

وغيرُ كفِّك لا أرضاه يُدنيني

وغَيْرُ طرفِك لا أرضى له طلبًا

وغيرُ رمْشِكِ لا أرضاه يُسَلّيني

ولسْتُ في حاجة الترحيبِ من أحدٍ

وأنتِ في كل أوقاتي تحيِّيني

ولستُ في حاجةٍ للزادِ أو نَهَرٍ

فحُبُّكِ العذبُ زادٌ لي ويَرْويني

ولو نَظَرْتُ إلى حُسْنٍ يُراودني

أرْنو إليه حطامًا ليس يَعْنيني

وكلُّ ذا الخلقِ في عَيْني وخاطرتي

مَحْظية القلبِ عن ذا الخَلْقِ تكْفيني

تَحْنو عليّ إذا ما كُنْتُ مُبْتَئِسًا

وإنْ بردْتُ فبالأَشْواق تُدفيني

أُرضيكِ في عمْري الباقي وأوَّله

وغَيْرُكِ اليوم لا أَرْضاهُ يُرْضيني

á á á

إبراهيم بن محمد أبو عباة

الدكتور إبراهيم بن محمد بن عبد الله. ولد عام 1370هـ/1950م في شقراء من مدن نجد، درس مراحل دراسته الأولى في شقراء، ثم التحق بكلية اللغة العربية بالرياض وتخرّج فيها 1393هـ. ثم حصل على الماجستير في النحو 1402هـ، ثم الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى 1405هـ.. عيّن معيدًا في كلية اللغة العربية ثم تدرّج في وظائف أعضاء هيئة التدريس حتى صار أستاذًا مشاركًا 1413هـ، وقد عمل مديرًا للمركز الإسلامي الإفريقي في الخرطوم مدة خمس سنوات حتى 1411هـ.. دواوينه الشعرية: شدو الطفولة (ديوان للأطفال) 1406هـ، هتاف الشباب 1411هـ، وله ديوان آخر تحت الطبع[17].

á á á

الزائرة الغريبة

أقْبَلتْ تَحْمِلِ قلبًا مُسْتَهاما

وتبثُّ الشوقَ وجْدًا وغَراما

لَحْنُها العذبُ صدى أحلامها

تَعْزِفُ اللحْنَ عتابًا وملاما

تُرْسِلِ الآهةَ من أعماقها

تُحْرق الآهاتُ صمتي والكلاما

كَشَفَتْ عَنْ وَجْهِها مُطرقةً

وأماطَتْ عن مُحَيّاها اللِّثاما

فَرَأَيْتُ الهمَّ والغَمَّ على

وَجْهِها يَنْسِجُ حزنًا وقَتاما

قلتُ: من أنتِ؟ فقالَتْ: من أنا؟

أنا من ضاعَ على الدربِ وهاما

أنا أنشودةُ أمسٍ مُشْرقٍ

لحْنُها يعزِفُ حبًّا وسلاما

روضَة تَعْبقُ عطرًا وشذى

ترقصُ الأزهارُ من ريح الخزامى

وطيورُ الروضِ تَشْدو بالغنا

تملأُ الجوَّ غناءً وابتساما

هل نَسيتَ العهدَ أيامَ الصِّبا

يومَ أن كنا شبابًا نتسامى؟

أم تناسيتَ ليالي أنسِنا

وعن الماضي غرورًا تتعامى؟

قلتُ: لا واللَّهِ لم أنسَ الذي

كانَ منا يوم أن كنت إماما

عَهْدُكِ المَيْمون لا أنْكِره

وأنا أَذْكُره عامًا فعاما

كنتِ بالأمسِ شبابًا نابضًا

وأراكِ اليومَ قد صِرْتِ حُطاما

وَجْهُكِ الفاتِنُ أضْحى شبحًا

والأسى يلتَهِم القلبَ التهاما

لم تعودي مِثْل ما كنتِ، فما

سرُّ هذا الحزنِ يَعْلوكِ دواما؟

á á á

أحمد إبراهيم الحربي (1376هـ/1957م –)

شاعر من المملكة العربية السعودية. ولد في بلدة القرفي (وادي جازان)، درس في مدرسة جيزان، ثمَّ حصل على دبلوم المعلمين من كلية أبها. عمل مدرِّسًا وعضوًا في نادي أبها الأدبي ونادي جازان الأدبي، وجمعيّة الثقافة والفنون بأبها، له مجموعتان شعريَّتان: «رحلة الأمس»، و«الصوت والصدى»[18].

á á á

من قصيدة: حذار... حذار

أدركَتْ سِرَّ لَوْعتي ورَمَتْني
بسهامِ العيونِ، واللَّحْظُ فاتِرْ
زَفَرَتْ زفرةً.. فَتَمْتَمَ عَقْلي
أَحْرَجَتْ كبرياءَ فِكري المثابِرْ
ثمَّ قالتْ: جَرَحْتَني دونَ عِلْمٍ
يا رعى اللَّهُ... لا تُراعِ المشاعِرْ
قُلْ كما شِئْتَ لا تُعَذِّبْ أَنيني
لا تَكُنْ في حديثِكَ الحُلْوِ ساخِرْ
تَسْكُبُ المُرَّ في فؤادٍ تَلَظّى
بين جَنْبَيَّ حينَ أَمْسى شطائِرْ
قُلْتُ: عفوًا فما لِساني جوادٌ
واسْمَحي، كُلُّ مَنْ على الأرضِ سائِرْ
هكذا جاء جيلُنا رُغْمَ أَنْفي
عَبْقَرِيَّ الخَنا.. سَخيفَ المشاعِرْ

á á á

أحمد المهندس

الدكتور أحمد عبد القادر محمود المهندس. ولد عام 1949 في المدينة المنورة، تلقّى تعليمه الابتدائي والمتوسط في أبها، والثانوي في المدينة المنورة، وتخرّج في كلية العلوم – جامعة الملك سعود 1970، ثم حصل على الماجستير ثم الدكتوراه في الجيولوجيا من جامعة مانشستر 1977. عمل معيدًا بقسم الجيولوجيا بجامعة الملك سعود 1970، ثم وكيلاً لعمادة شؤون الطلبة، كما عمل أستاذًا مساعدًا فمشاركًا، وعيّن أستاذًا عام 1992، له زاوية ثابتة في مجلة «الجيل» بعنوان «محطات علمية». دواوينه الشعرية: أضواء وظلال 1986، وله تحت الإعداد: تغريدة البجع[19].

á á á

خلجات القلب

بِرَبِّكِ يا أنتِ لا تَنْدمِي

وهاتي الذي رفَّ في المَبْسِمِ

ولا تَمَنَّيْ لنا فُرْقَة

وبعَثْرةِ الحُبِّ في الأَنْجُمِ

سَأَحْفَظُ عَهْدًا قَطَعْنا به

زمانًا بوَصْلٍ وشَوْقٍ ظمي

وآهٍ لِقْلبي.. فما يَرْعوي

ويَتْرَعُ شوقًا بَرَى أَعْظُمي

بذاكَ أعيشُ وسوفَ أعيشُ

لما قَدْ وَعَدْتُ به بُرْعمي

تُغَنّي شِفاهُ الهوى تارةً

وطورًا تُوَلْوِلُ فوقَ فمي

فلَمْ أَدْرِ حيٌّ أنا في الهوى

أم القلب مَيْتٌ بما قد رُمي

لماذا الهوى بل لماذا الجوى

وكيفَ نَضيعُ مَعَ المُبْهَمِ؟

ترى الحُبَّ شَمْسًا يُضيءُ النهار

ويعبث في اللَّيلِ كالأَرْقَم
ولكن بخالٍ صغيرٍ فُتِنْتُ
وما عدت أسأل: ما؟ أو كمِ؟
وحَسبيَ أني أنا عاشق
وقلبيَ حَطَّمَ لي قمْقُمي

á á á

ماذا أقول

ماذا أقولُ لقَلْبي إن بكى نَدَمًا
قد عانَقَ السهْدَ والأشواقَ يَنْتَظرُ
ذاتُ المحاسِنِ قَدْ زارَتْ مرابعَه
بالحبِّ يومًا وليسَ القلبُ يَصْطَبِرُ
إلا لتَعْتَنق الأيدي على أملٍ
لمَّا يَزَلْ بدمي من وقدِهِ أثرُ
ولا نَغيبُ، ولا نرتَدُّ في جهد
يومًا، وفي كل يومٍ يَكْتُبُ القَدَرُ
لَقَدْ دهى القلبَ شيءٌ لا مردَّ له
كأنه قَلَق أو ربَّما خَطَرُ
فطيفُكِ العائِد المَحْبوب يُفْرحني
إيماضُه يتهادى حوله الزَّهَرُ
فما أقولُ وما قلناه خالجني
شَكٌّ به وأنا بالشَّكِّ أَنْفَطِرُ
بَعْضُ القلوبِ ورودٌ قد يَضُوع بها
عطرُ الحنان ولكنْ بعضُها حَجَرُ

á á á

أحمد سالم باعطب

ولد عام 1355هـ/1936م في المكلا، حصل على بكالوريوس تجارة – شعبة اقتصاد وعلوم سياسية من جامعة الملك سعود بالرياض 1386هـ. بدأ حياته العملية مدرِّسًا بالمدارس الابتدائية، ثم موظفًا بالخطوط السعودية، ثم بمؤسسة النقد العربي السعودي 1386هـ. وتدرّج في وظائفها حتى رتبة مساعد مدير إدارة التدقيق الداخلي، وأحيل إلى التقاعد عام 1409هـ. دواوينه الشعرية: الروض الملتهب 1400هـ، قلب على الرصيف 1402هـ، عيون تعشق السهر 1408هـ.[20].

á á á

هو

يا فَجْرَ أيامي وسِحْر لياليه
أهواكِ غاضِبةً عليّ وراضِيَهْ
أَسْعى بأعذاري وإن لم أقترفْ
ذنبًا أقصُّ على شِفافِكِ ما بِيَهْ
فأرى الربيعَ على جبينِكِ مشْرِقًا
أزهارُهُ مَفْتونَةٌ بكِ زاهيَهْ
ويُضيء بالبَسَمات ثَغْرُك جَدْولاً
تَنْساب لذتُه إلى أعْماقِيَهْ
وتُطِلُّ من عَيْنَيْك أحلامي وقَدْ
شَغَفَ الجمالُ بها تراقَصُ لاهِيَهْ
وأرى على شَفَتَيْك أروعَ لوْحَة
تختالُ ألحاني بها مُتَباهِيَهْ
لا تَحْسبيني في الهوى مُتَطَفِّلاً
من أيِّ دَنٍّ يحْتَسيه وآنيَهْ
أَعْمى المشاعِرِ مُسْرِف في غيِّهِ
يَهْوى منادمة القرى المُتَداعِيَهْ
أنا تُرْبة في الحُبِّ زاكيَةُ الشذا
أنا لا أحبُّ من الثِّيابِ العارِيَهْ

á á á

حسن الحازمي

حسن بن حجاب بن يحيى الحازمي. ولد عام 1965 في مدينة ضمد بمنطقة جازان، جنوب المملكة العربية السعودية، تخرّج في كلية اللغة العربية التابعة لجامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية 1987، مثّل المملكة في عدة مهرجانات أدبية. دواوينه الشعرية: له مجموعة شعرية تحت الطبع بعنوان: وردة في فم الحزن، ومجموعة قصصية تحت الطبع بعنوان: ذاكرة الدقائق الأخيرة[21].

á á á

رحيل الشيطان

قبِّليني ودَعي عَنْكِ الوجَلْ

وازْرَعيني بين عينيكِ أَمَلْ

قالها والليلُ يطوي سِتْرَه

وعلى شُرْفَتها نَجْمٌ أَفَلْ

فأجابَتْ حُمْرةٌ في خَدِّها

وشِفاه تَتَنَدّى بالخَجَلْ

إنّما الحُبُّ حَديث هامِس

وعُيونٌ تَتَناجى بالمُقَلْ

أنا يا قلبيَ قلبٌ خافِقٌ

لا يرى الحبَّ سَبيلاً لِلزَّلَلْ

فابْتَعِدْ عَنْ زَهْرتي لا تَجْنِها

يا حبيبًا غَرَّه طَعْمُ القُبَلْ

ومَضَتْ مقْفِلةً أبوابَها

وعيونُ الليلِ ترعى ما حَصَلْ

صَفَّقَتْ أَنْجُمُه من أجلها

وبكى الشيطان خِزْيًا وارْتَحَلْ

á á á

حسن القرشي

حسن عبد الله حسن القرشي. ولد عام 1934 بمكة المكرمة، حاصل على ليسانس تاريخ من جامعة الملك سعود، شغل وظائف عديدة بوزارة المالية والإذاعة ووزارة الخارجية، وهو عضو بالمجمع اللغوي بالقاهرة وعمَّان، مثّل المملكة العربية السعودية في عدة مهرجانات أدبية وشعرية. دواوينه الشعرية: البسمات الملونة 1949، مواكب الذكريات 1951، الأمس الضائع 1957، سوزان 1963، ألحان منتحرة 1964، نداء البعاد 1964، النغم الأزرق 1966، بحيرة العطش 1967، لن يضيع الغد 1968، فلسطين وكبرياء الجرح 1970، زحام الأشواق 1972، عندما تحترق القناديل 1973، زخارف فوق أطلال عصر المجون 1979، رحل القوافل القتالة 1983، أطياف من رماد القرية 989

á á á

عيناك

عَيْناكِ أُغنيتا حنانْ

سِحْرٌ يُهَدْهِده افْتِتانْ

رَنَتَا فأَشْعلَتَا دمي

وافْتَرَّ فيّ الخافقانْ

عيناكِ أمْ موجُ المَحَبْ.

بَة ضلّ فيه العاشقانْ؟

أتُراهما وتران إذ

يتناغيانِ فيُذْهلانْ؟

حُلْمُ الطُّفولةِ فيهما

غضٌّ كزَهْرِ الأُقْحُوانْ

خَفَرٌ يرفُّ عليهما

أبدًا فيَزْهو الحاجبانْ

ويَهُلُّ فَجْر للسَّعا

دةِ إذْ يُغَرِّدُ طائرانْ

á

عيناكِ يا لونَ الرَّحي.

قِ صفا وشَعْشَعَ في الدِّنانْ
يا تَمْتَماتِ النَّرْجِس ال
وسنانِ يا أَلَقَ الجُمانْ
تَعِدان بالوَصْل الشهيْ
يِ ويَمْطُلُ الوعدُ الزَّمانْ
كَسَبا رِهانَ القَلْبِ ل
كنِّي خَسِرْتُ أنا الرهانْ
á
يا غادتي والحُرُّ يأْ
نَفُ أن يُذَلَّ وأنْ يُدانْ
مُتَمَرِّدٌ أنا فيمَ قل
بي للهوى العُلْوِيّ لانْ؟
حُرٌّ حَبَبْتُ الأسْرَ عِنْ
دكِ ما شَكَوْتُ به هوانْ
الحُبُّ فوقَ صَدْى العِنا
دِ وفوقَ جَوْر العُنفوانْ
وتَرَفُّقُ الحُسْنِ الوض
يء يفوقُ عِزَّ الصَّولَجانْ
أهْوى انعطافَ الصَّدْر حي
ن يُطِلُّ منْه الناهِدانْ
والخَصْر حين تمايلي
ن فيُسْكِرُ الروحَ اللِيانْ
التَّوْأمانِ هما وكَمْ
أورى التَّلَهُّفَ توأمانْ
á
أهواكِ هلْ لِهَواي في
نَبَضات قَلْبِك من مكانْ؟

فَهُناكَ أمْنَحُكِ الأمان

ونَعيشُ في شُرَفِ الجنانْ

á á á

سليمان بن عبد العزيز الشريف

سليمان بن عبد العزيز بن عبد الرحمن الشُّرَيِّف. ولد عام 1353هـ. 1934م في عنيزة، حصل من عنيزة على الشهادة الابتدائية، وكفاءة المعهد السعودي، وشهادة المعهد العلمي الثانوية، ومن الرياض على شهادة المعهد السعودي الثانوية 1380هـ، وبكالوريوس الآداب من جامعة الرياض 13هـ، والدبلوم العامة في التربية 1387هـ.. عمل مدرِّسًا في مختلف مراحل التعليم، ثم أمين مكتبة في عدد من المدارس الثانوية بالرياض، وأحيل إلى التقاعد عام 1414هـ، له ديوان: لوحات منظومة[23].

á á á

حبيبتي

حَبيبتي كم بِتُّ أشكو الجوى
وأنتِ في بُرْجِكِ لا تَعْلمينْ
وكم تَجَرَّعْتُ عذابَ النّوى
وأنتِ في قلبيَ لا تَرْحَلينْ
قَريبة مني ولكنَّني
أراكِ مثلَ النَّجْمِ أو تَبْعُدينْ
يا ظَبْيَةً ترتع في خافقي
لِتَهْنَئي فهو مكانٌ أمينْ
فيه كؤوسُ الحبِّ رَقْراقة
وكلُّ ما كنْتِ به تَحْلمينْ
تربّعي تيهًا على عَرْشه
ثم أْمُري نَصْدَعْ بما تأْمُرينْ
حبيبتي ما ذقتُ طعْمَ الهوى
حتى بَدَوتِ بهجَةَ الناظرينْ
ما وردة ماستْ على غصْنها
يومًا بأحلى منكِ إذ تَخْطرينْ
ما الشَّمْسُ في روعة إشراقها
تحكي سنا وَجْهِك إذ تشرقينْ

أنتِ مِثالٌ باهرٌ في الورى

وفِتْنَة في الأرضِ للعالَمينْ

á á á

عباس الخزام

عباس مهدي الخزام. ولد عام 1353هـ/1934م في القطيف، حصل على الشهادة الابتدائية، وعلى دورات دراسية في الجامعة الأمريكية ببيروت، تخصص لغة إنجليزية، وعلى دراسة في المرافعات الحقوقية في معهد برايتون بإنجلترا، وفي مقاطعة مهر شاتترا بالهند. عمل مدرِّسًا للغة العربية، ثم انتقل إلى البحرين حيث عمل موظفًا في شركة نفط البحرين بابكو. دواوينه الشعرية: أنغام وآلام 1962، الجريح الصامد 1972، أشواك وورود 1414هـ. وله ديوان تحت الطبع بعنوان: ليل بلا فجر[24].

á á á

يا من سكنتم

يا مَنْ سكَنْتُمْ في الفؤادِ طويلا

جسمي كسَتْهُ الطارقاتُ ذُبُولا

واللَّهِ ما هَجَعْتَ عيوني بَعْدكم

أَبَدًا، ولا اتخذ الفؤادُ خليلا

وإخالُ أنفاسَ الزهورِ عبيركم

سَحَرًا، إذا مرَّ النسيمُ عليلا

وأودُّ دومًا أن أكون بقربكم

لأبلَّ وَجْدًا كامنًا وغَليلا

قاسَيْتُ بَعْدَكمو فراقًا مؤلمًا

حتى لقيتُ من الفراقِ نحولا

وأُسائِلُ الآتينَ عن أخْبارِكم

فَلَعَلَّ فيهم آتِيًا ورسولا

وأَودُّ لو أني نسيمٌ عابر

لأطوفَ سفحًا نحوكم وسُهولا

وأودُّ لو أني هزارٌ طائر

حتى أرتِّل حبَّكم ترتيلا

هذي هي الذكرى تُحَرّق أَضْلعي

ولأَجْلِكم أَجِدُ العذابَ جميلا

وتَثور أشْجاني إذا حلَّ المسا

فَظَلامه يُرْخي عليّ سُدولا

وأَجول بالطرف الكئيب لَعَلَّني

أَصْطادُ طرفًا في المنام كحيلا

وأرى خَيالكمُو يطوف بِمَضْجَعي

حُلْوًا، فَيُنْعِش قلبي المهزولا

حَمَّلْتمو قلبي أفانينَ الجوى

فَحَمِلْتُ عبئًا باهظًا وثقيلا

أُهديكمو رغم البِعادِ تَحِيَّة

تأتي إليكم بكرةً وأَصيلا

á á á

عبد العزيز محيي الدين خوجة

الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة. ولد عام 1361هـ/1942م في مكة المكرمة، حاصل على دكتوراه في الكيمياء العضوية من جامعة برمنجهام ببريطانيا 1970. عمل أستاذًا متفرغًا لمادة الكيمياء العضوية في جامعة الملك عبد العزيز، وعميدًا لكلية التربية بمكة المكرمة، ووكيلاً لوزارة الإعلام، ثم سفيرًا للمملكة لدى روسيا الاتحادية. دواوينه الشعرية: حنانيك 1978، عذاب البوح 1981، جئت بعد الغرق 1991، الصهيل الحزين 1994[25].

á á á

أفديك

أَفْديكِ من أنثى إلى الأبدِ

ذابت على أنفاسها كَبدي

أَفْديكِ عيني في تَسَهُّدها

أفْديكِ آمالي وما بيدي

أَفْديكِ آهاتي وحرْقَتَها

أَفْديكِ أَحْلامي بلا عَدَدِ

أَفْديكِ هذا الحبَّ أغنية

أنشودة للطائرِ الغَردِ

أَفْديكِ هذا الكون أَنْجمه

قلادة في صَدْرك النهد

á

يا مَنْ هَوَاكِ تَوْأم الخُلْد

تَتَوَحَّدين بهاجس الخلَد

تَتَلألُئين بعالمي قَمَرًا

تَتَفَرَّدين برحبة الأَمَدِ

تَتَواصلين بخاطري حلمًا

وتعانقين مَحاجر السُّهدِ

ما ضاع من عُمْرٍ بلا وصل

قد ضاع في وله بلا مَدَدِ

إن تَقْطعي وصلي سأوصِله

وأجد له من خاطِرِ الأَبَدِ

á á á

عبد الله الفيصل (1341هـ/1923م –)

الأمير عبد الله الفيصل بن عبد العزيز آل سعود. ولد بالمملكة العربية السعودية، تولّى تنشئته جده الملك عبد العزيز آل سعود، ثم انتقل إلى الحجاز مع والده الملك فيصل (نائب الملك عبد العزيز)، تلقّى العلوم على مجموعة من العلماء، وانكب على القراءة والتثقيف وبخاصة في الشعر والأدب والتاريخ والسياسة. عمل وكيلاً لنائب الملك عبد العزيز في الحجاز، ونائبًا عن والده في إدارة مجلس الوكلاء، وعيّن عام 1370هـ/1950م وزيرًا للداخلية والصحة، ورئيس مجلس الأمناء لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، وواحد من أبرز المساهمين في دعم الحركة الأدبية والرياضية في المملكة، وعضو في الأكاديمية المغربية منذ 1986. نشر العديد من قصائده، وتمّ تلحين وغناء الكثير منها. من دواوينه الشعرية: «وحي الحرمان»، و«حديث قلب»، و«خريف العمر»[26].

á á á

أحبّكِ فوق ما يصِف الكلامُ

أحِبُّكَ فوق ما يَصِفُ الكلامُ

ويَهجُرني إذا غبت المنامُ

فَيُدْنيني إلَيْكَ الشوقُ حتّى

تكادُ تَئِنُّ في صَدْري العِظَامُ

لأنّكَ في ضُلوعي كُلُّ خَفْقٍ

وفي عَيْنَيَّ وَجْدٌ واضْطِرامُ

فَلَوْلا حُبُّكَ النامي بقَلْبي

لما اسْتَعْصَى على مِثْلي غرامُ

á á á

أنتِ الحياة

أنتِ الحَيَاةُ لقَلْبٍ جِدِّ مُكْتَئِبٍ

وليس يُسْعِدُهُ بالوَصْلِ إلاّكِ

ففيكِ للقَلْبِ أهْوَاءٌ مجمَّعَةٌ

وفي لِقَائِكَ دُنْيَا الشاعِرِ الشاكي

فإنْ نَسِيتِ وِدَادًا كان يَجْمَعُنَا

على العَفَافِ فَقَلْبِي ليس يَنْساكِ
والذِّكْرياتُ إذا ما عَزَّ قُرْبُكِ لي
سَلْوَى فؤادٍ على الأيّامِ يَهْوَاكِ

á á á

وحبُّكَ باق

أُلاقي مِنْ عَذَابِكَ ما أُلاقي
وَحُبُّكَ في حَنَايا القَلْبِ باقِ
وَلَوْ يَدْري فؤادُكَ ما أُعاني
وما أَلْقَاهُ منْ أَلَمِ الفِراقِ
لَمَا أَمْعَنْتَ في هذا التجافي
ولا أَذْلَلْتَ مِنْ دَمْعي المُراقِ
ولكنّي كَتَمْتُكَ هَوْلَ ما بي
وَمَا زَالَ التَّجلُّدُ مِنْ خِلاقي

á á á

أحبك

أحِبُّك مَهْمَا يَقُلْ عاذلي
لأنّك نجوايَ في مَخْدَعي
تعيشُ ظلالُك في ناظري
وصَوْتُك يَنْسَابُ في مَسْمَعِي
كأنَّك في أضْلُعي خَفْقَةٌ
تروحُ وتَغْدُو وتَحْيَا معي

á á á

احفظ ودادي

أشْدُو بذِكْرِكَ والغرامُ يَسُوقُني
لنهايةٍ في الحُبِّ وهيَ بعيدُ
فاحْفَظْ وِدَادي إنَّهُ أغْلَى الذي
يَفْنَى فؤادٌ دونَهُ ويَبِيدُ

á á á

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ عَشِقْتُ الْهَوَى
بَعْدَ زَمانٍ كُنْتُ فيْهِ الْخَلِي
وَأَصْبَحَتْ عَيْنِيَ بَعْدَ الْكَرَى
تَقولُ لِلتَّسْهيْدِ لا تَرْحَلِ
يا فاتِنًا، لَوْلاهُ ما هَزَّني
وَجْدٌ ولا طَعْمُ الْهَوَى طابَ لي
هَذا فُؤادي فَامْتَلِكْ أَمْرَهُ
وَاظْلِمْهُ إنْ أَحْبَبْتَ، أَوْ فَاعْدِلِ

á á á

بريق الوَجْد

مِنْ بَرِيْقِ الْوَجْدِ في عَيْنَيْكَ أَشْعَلْتُ حَنيْني
وعَلى دَرْبِكَ، أَنَّى رُحْتَ، أَرْسَلْتُ عُيوني
الرُّؤَى حَوْلِيَ غامَتْ بَيْنَ شَكِّي وَيَقِيْني
وَالْمُنَى تَرْقُصُ في قَلْبي على لَحْنِ شُجوني

á á á

أَسْتَشِفُّ الْوَجْدَ في صَوْتِكَ آهَاتٍ دَفِيْنَه
يَتَوارَى بَيْنَ أَنْفاسِكَ كَيْ لا أَسْتَبِيْنَهْ
لَسْتُ أَدْري أَهُوَ الْحُبُّ الذي خِفْتَ شُجونَهْ
أَمْ تَخَوَّفْتَ مِنَ اللَّوْمِ فآثَرْتَ السَّكِيْنَهْ؟

á á á

مَلأْتَ لي دَرْبَ الْهَوَى بَهْجَةً
كَالنُّورِ في وَجْنَةِ صُبْحٍ نَدِي
وَكُنْتَ، إنْ أَحْسَسْتَ بي شَقْوَةً،
تَبْكي كَطِفْلٍ خائِفٍ مُجْهَدِ
وَبَعْدَما أَغْوَيْتَني لَمْ أَجِدْ

إلاّ سَرابًا عَالِقًا في يَدِي
لَمْ أَجْنِ مِنْهُ غَيْرَ طَيْفٍ سَرَى
وَغابَ عَنْ عَيْني وَلَمْ أَهْتَدِ

á á á

كَمْ تَضَاحَكْتَ عِنْدما كُنْتُ أَبْكِي
وتَمَنَّيْتَ أَنْ يَطولَ عَذابي!
كَم حَسِبْتُ الأيامَ غَيْرَ غَوالٍ
وَهْيَ عَمْرِي وَصَبْوَتي وشَبابِي!
كَمْ ظَنَنْتُ الأَنِيْنَ بَيْنَ ضُلوعِي
رَجْعَ لَحْنٍ مِنَ الأَغانِي العِذابِ
وأنا أَحْتَسي مَدامِعَ قَلْبي
حِيْنَ لمْ تَلْقَني لِتسْأَلَ ما بِيْ!

á á á

لا تَقُلْ أَيْنَ لَيالِيْنا، وَقَدْ كانَتْ عِذابا
لا تَسَلْني عَنْ أَمانِيْنا، وَقَدْ كانَتْ سَرابا
إِنَّني أَسْدَلْتُ فَوْقَ الأَمْسِ سِتْرًا وَحِجابا
فَتَحَمَّلْ مُرَّ هُجْرانِك وَاسْتَبْقِ الْعِتابا

á á á

في روضَةِ الـهَوَى

قَدْ ساءَلَتْ: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أنا الذي
قَضَّيت عُمْرِي مُدْنَفًا أَهْوَاكِ[27]
وَأَطَعْتُ عَيْنِي في الغَرامِ وَخافِقي
أَقْضِي اللَّيالي السُّودَ في نَجْواكِ[28]
أَرْنُو إِليكِ، على بعادِكِ، مِثْلَما
يَرْنُو الحزينُ لِساطِعِ الأَفْلاكِ[29]
وَأَبُثُّ لِلنَّجْمِ المسَهَّدِ لَوْعَتي
يا ليتَني، بَعْدَ النَّوى، أَلْقاكِ[30]

ما كُنْتُ أُومِنُ بالعُيونِ وَفِعْلِها
حَتَّى دَهَتْني في الهَوَى عَيْناكِ[31]
الحُسْنُ قَدْ ولاّكِ حَقًّا عَرْشَهُ
فَتَحَكَّمي في قَلْبِ مَنْ يَهْواكِ
قَلْبِي، كما تَبْغينَ، إلْفُ صبابَةٍ
قَدْ مَلَّ كُلَّ خريدَةٍ إلاّكِ[32]
باللهِ يا أَمَلي الحبيبَ تَرَفَّقي
إنِّي وَرَبِّكِ في الهَوَى مُضْناكِ

á á á

إني على الحب

قالَتْ وفي هَمْسها آهاتُ عاشقةٍ
والليلُ يَغْمُرنا بالصَّمْتِ والظُّلَمِ
والناس في هَجْعةٍ ضمّوا جفونهمُ
على الغفاء لينسوا حُرقة الألم
ما للهَزار عرَاهُ الزهدُ وانفطمتْ
ألحانه وهْو مفطورٌ على النَّغَمِ
لا يَمْلأُ الروضَ ألحانًا كعادته
ولا يُبَدِّد عنا وطأة السَّأَمِ
ولا يَطِلُّ على العشّاق في كَلَف
كوَمْضة البِشر شقت مهجة الحلم
فراعني عَتْبها وهْي التي عَرَفَتْ
أني عن السَّجْع والتَّغْريد لم أنمِ
مَلأتُ بالشِّعْر دنيا طالما هَزجَتْ
بما تردد من شَدْوي ومن كَلِمي
فأصْبَحَ الشِّعْر يروي للورى مثلاً
عني، ليرشُفَه من للغرام ظَمِي

وصِرْتُ – شَأْنَ أبي الخطاب – في زمني
رَمْزًا لكلِّ فؤاد بالهيام رُمي
ما مَرَّ يومٌ على قلبي بلا دَنَفٍ
ولا انطوتْ أضلعي إلا على ضَرَمِ
أُساجِلُ الطَّيْرَ ألحانًا مُهَيْنِمَةً
تغار من وقْعِها تَهْويمة النَّسَمِ
لا اليأسُ من وَصْل مَحْبوب يَغُلُّ يدي
ولا اللقاءات تُقصيني عن الشِّيَمِ
أُحِبُّ لِلْحُبِّ لا عَجزًا ولا نهمًا
وأرتقي بالهوى عن حَمْأة البَهَمِ
فالحُبُّ كالفن يرقى في مداركه
عن النقائِصِ إذْ يعلو على القِمَمِ
يا مَنْ تُسائِل عن صَمْتي وما سكنتْ
لي مُهْجة.. إنَّما تُبْدين في صَمَمِ
لو كانَ قلبكِ مَفْتوحًا وما انْحَرَفَت
عَيناك عن صَبْوة بانَتْ على سَقَمي
لكُنْتِ غَيَّرْتِ تسآلاً أحسُّ به
مَعْنى الملامِ ومثلي قَطُّ لم يَلِمِ
هيا اسْمَعي هَمْستي الحَرَّى فإنَّ بها
من جَفْوة الإلف جرْحًا غَيْرَ مُلْتَئِم
إنّي على الحُبِّ مَفْطور، ولي كَبِدٍ
ترعاه بالوجْد، في قلبي وفي قَلَمي

á á á

عيناك

أهواكَ مهما قال عُذَّالي
يا مَنْ أضاءَ هواه آمالي

وأُحِبُّ فيكَ العُمْرَ مؤْتَلِقًا
أحيا به في هدْأة البال
يومي كأَمْسي مُشْرِق أبدًا
ما دُمْتَ قربي أيها الغالي
مُتَعُ الصَّبابة فيه وارفةٌ
كالنور حول الفَرْقد العالي
هو في عيوني ومْض أخيلة
ما خِلتُني يومًا لها سالي
وعلى فمي من عِطرها عَبَق
مُتَمَوِّج في سَكْب شَلاّلِ
وأعبُّ مِنْه ما اشْتَهى ظمئي
ومعينه يهمي بسَلْسالِ
يا من وَجَدْتُ بقُرْبه أملي
ونَسَجْت من نجْواه سربالي
وشُغِلتُ فيه ولسْتُ أُبْدِلُه
في مُغْرياتِ الجاه والمالِ
يا حُبِّيَ الغالي وهل وُجِدَتْ
مُتَعُ الهوى إلا لأمثالي
يا رَعْشة ما لامَسَت كبدي
إلا وكانَتْ راح إبلالِ
هل تَعْشَق النجوى وصَبْوتها
مثلي... أَمَ انك منهما خالي؟
مَهْلاً، ولا تَخْجَلْ ففيك جوى
كالنارِ شبَّتْ بَعْدَ إشعال
إن تُخْفِهِ عَنّي فلسْت أرى
إلا جواك يَشُفُّ عن حالي

عَيْناك قالت لي، وإن بَخُلَتْ
شَفَتاك في ردٍّ لِتَسْآلي

á á á

شَعْرُ حبيبي

شَعْرُ حبيبي مُرْسَلٌ خَلْفه
غِلالةٌ تَسْبي عُيونَ الورى
تَسابَقُ الأنظارُ في إثره
ملهوفةً تَنْفض عَنْها الكرى
وتُنْضَح الأطيابُ من حَوله
حتى كأنَّ العِطْرَ قَدْ أَمْطرا
يَخْتال في مِشْيَته مِثْلما
يخافُ طفلٌ أن يدوسَ الثرى
في وَجْهه حُسْنٌ فريد البها
مُمْتَنع البَذْل، ولا يُشترى
ميزَتُه نُدْرَة أمْثاله
وقيمة الحسْن بأن يَنْدُرَا
تَلْحَقُه كيف استدار الرؤى
ولا تني مَهْما اسْتطالَ السُّرى
قال حَبيبي للصَّبا مَرَّةً
هيّا انشِقي من شعري العَنْبرا
فَهَبَّتِ الأنسام ملتاحة
تلفح منه ما اختفى وانبرى
ولم تدعْ منه ولا خَصْلةً
إلا وعلَّتْها هُيامًا بَرَى
كأَنَّها الصادي رأى مَنْهلاً
فَعَبَّ منه كلَّ قَطْرٍ جرى

وما اسْتَطاب الشَّعْر أن يَنْثَني

ولا استطاعَ الحلوَ أن يَسْتُرا

فبانَ جِيدٌ ناصِع خِلْتُه

صَفْحة نورٍ لوّنتْ مَرْمرا

واحْمَرَّ من فَرْط الحياة وجهُهُ

كأَنَّه عن شَفَقٍ أسْفرا

وراحَ يَحْمي جيدَه في يد

ودِدْت لو كنت لها الأظفُرا

يدٌ أحالَتْها الصَّبا مِئْزرًا

ليتَ يدي كانَتْ له المِئْزرا

á á á

عبد الله بن سعد المزروع

عبد الله بن سعد بن محمد المزروع. ولد عام 1369هـ/1950م في منطقة الباحة، حصل على الشهادة الثانوية 1389هـ، وعلى عدد من الدورات داخل المملكة وخارجها، بالإضافة إلى تلقيه دراسات خاصة في اللغة العربية، والفقه، والتفسير. شغل عددًا من الوظائف على مدى ثلاثين عامًا، ويعمل حاليًّا في وظيفة أمير بلجرشي، له إسهامات شعرية وأدبية في الصحف والمجلات المحلية. دواوينه الشعرية: له ديوانان بعنوان: همس العاشقين، كيف تخشين[33].

á á á

كلماتي الأخيرة إليـها...

قالتْ تولَّيْتَ عَنّي بعدما عُزِفَتْ

ألحانُ حبِّكَ في قلبِي ووجْدانِي

أَلْقَيْتُ في مقْلتي سُهدًا، وفي أَلَقي

بؤسًا، وأضْرَمْت في جنبيَّ أشجاني

قد كُنْت نهرًا منَ الأفراح يَغْمُرني

وكنتُ طيفًا من الأَحْلام يرعاني

واليومَ ترتدُّ آمالي مُرَوَّعةً

كأنَّما للأَسى أعْلَنْتُ إذعاني

أجَبْتها... إنَّني يا فِتْنتي وَلِهٌ

لا زلتُ أَنْهلُ مِنْ ذكراكِ أَلْحاني

فأَنْتِ فَيْضُ حنانٍ لا حدود له

وأنتِ مَبْعَث إسعادي وتَحْناني

لكنَّني قَدْ بَلَغْتُ الأربعينَ ولنَ

أهوى من الآن شيئًا غير إيماني

á á á

لو كان الشيب رجلاً لقتلته

قالَتْ وقد لَمَحَتْ في الرأس بارقةً

مِنَ المَشيب وقد أَخْفَيتُها زمنا

أَخشى على حبِّنا تَخْبو مباهجُه

ويحتويك وقارُ الشيب حين دنا

أَخْشى عذابَ الأسى، أَحْيا مرارته

ويَكْتسي القلبُ من أَحْزانه كَفَنا

أَجَبْتُها والرؤى تَنْساب شاحِبة

ورَعْشة زَلْزَلَتْ من هَوْلها البَدنا

وصُورتي في خيالي وهي ذابِلة

أغالِبُ العَجْزَ في رِجْليَّ والوهَنا

وقَدْ تَقَلَّدتُ عكازًا يُرافِقني

ولا أرى في حياتي جانبًا حَسَنا

أجَبْتها: إنَّ هذا الشيب يا أملي

صُبْحٌ تَأَلَّقَ في إشْراقِهِ وَسَنا

وهذهِ مُهْجَتي بالحُبِّ مُتْرَعة

والقلبُ لا زالَ في كفَّيْكِ مُرْتَهنا

á á á

عبد الله محمد حارق

عبد الله بن محمد مذكور. ولد عام 1386هـ/1967م في قرية خضراء صامطة – منطقة جيزان، درس المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة صامطة، ثم نال البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة 1409هـ.. يعمل معيدًا في كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. دواوينه الشعرية: له ديوان تحت الطبع بعنوان: عينا عابرة[34].

á á á

عينا عابرة

عَيْناكِ مِثْلُ حَمامَتَيْن تَعانقا

خَلْفَ الزجاج، كقَطْرَتين تَرَقْرقا

وكَطِفْلَتَين بَريئتين، تَطَلَّعا

أن يَقْطفا الأفق البَعيدَ الأزرقا

وكَحزْمَتي ضوءٍ هناك تَجَمَّعا

وكما شُعاع الشَّمْس فِيَّ تَفَرَّقا

غُضّي جُفونَك يا مليحة، إنني

أوْشَكْتُ منْ أهدابها أن أُحْرقا

عَهْدي قديم بالعيون وسِحْرها

حتى طَرَقْت فؤاد من نَسِي الشقا

فإذا جِراحُ الأمْس نَهْرٌ دافق

وإذا التئام الروحِ صار تَمَزُّقا

يا مَنْ نَظَرْتِ بِمُقْلة فَتانةٍ

تَلهو، ولم تَحْفل بمن قَدْ أُزهقا

إن لَمْ يكنْ قَتْل العُيون تَعمُّدًا

فَلَكَمْ لَها طفْلٌ فأحْرَقَ مورقا

ويقولُ لَحْظُكِ ساخرًا: ماذا دهى

هذا الخريفي العيون وأَقْلقا؟!

أَلَمنْ تجاوزَ عُمْرُه سَبْعًا وعش
رينًا سنينًا، أن يُحبَّ ويَعْشقا؟!
شَبَّ البياضُ بعارضيه وربَّما
نالَ اشتعالُ الشَّيْبِ منه المَفْرقا
يا مَنْ تَعَلَّقَ بالسَّراب تَرَفُّقًا
بثُمالةِ العُمْر الذي قد أُهْرقا
لم يَبْقَ في جَنْبَيْك غُصْنٌ أخْضر
يَهْفو الندى لِعِناقِه مُتَشَوّقا
جَفَّ الصَّباحُ بناظِرَيْك ولَنْ أرى
لِسنى شبابي في ظلامِكِ مشرقا
إنّي أعيذُ ربيعَ وَجْهي أن يُرَى
بشتاء نَبْضك موثَّقًا ومطوِّقا

á

مَعْسولَةَ النَّظَرات إنَّ بداخلي
خَمْرُ الهوى صِرفًا يضوعُ مُعَتَّقا
مُدّي يديك، وراشفيني كَأْسَه
تَجِدي سُلافَ العِشْق فيه تَذَوَّقا
فتّانتي، ما العُمْرُ غير مُغَرّد...
يَغْدو بأجواز الفَضاءِ مُحَلِّقا
فهنا الشَّباب، وإنَّ روحي طفلة
لم يَنْقَطع في جيدها خَيْط الرُّقى
ولوِ اطَّلَعْتِ على حدائق مُهْجتي
لرأيتِ زَهْرَ الحُبِّ كيف تَنَسَّقا
وشَهدت في أعطافها نهر الصبا
سكبت به عيناك صُبْحًا أَشْرقا
وَوَجَدْت مَكْتوبًا على رقراقه:

قَدَرٌ علينا أن نُحِبَّ ونَعْشَقا

á á á

قليّل محمد الثبيتي

قليّل محمد مبارك الثبيتي. ولد عام 1387هـ/1968م في بني سعد بالطائف، بعد أن أنهى مراحل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية التحق بكلية التربية بالطائف وحصل على البكالوريوس. يعمل مدرّسًا بثانوية الطائف، عضو النادي الأدبي بالطائف. دواوينه الشعرية: مرفأ على الوريد 1412هـ، قصائد دامعة 1414هـ.[35].

á á á

من قصيدة: أنا الطائف

تُسائِلُني ليلايَ أيُّ خليلةٍ
هَوَتْكَ ورامَتْ منك للوَصْلِ مَوْعِدَا؟
وقدْ عشْتُ دهرًا هائمًا بي ولم تزلْ
ترى لك في كفي من العشق مَرْقَدا
عَهَدْتُكَ لا تأتي الهوى بمذلَّة
لِتَتْرُكَ بابَ الهَجْرِ والغدْرِ موصَدا
عَهَدْتُكَ نَصْرًا للمَحَبَّة بيننا
وتَمْضي على الهجران سيفًا مُهَنَّدا
فكيفَ أراكَ اليومَ تَقْطِفُ وَرْدة
سواي فهل يُرْضيك أن نَتَبَدَّدا
فَقُلْتُ لها يا عذْبَة الريق أمْهلي
فؤادًا هنيئًا في هواكِ ومسْعَدا
تَعَلَّقَ فيكِ الحُسْنُ والجودُ والندى
وتبقين عشقًا بالفؤادِ مُخَلَّدا
رأى فيكِ تحنانَ العيونِ ودفْقَها
وسِحْرًا لأربابِ الهوى مُتَعَمَّدا
فنالَ نصيبًا منه حتى حَسِبْتَه
تبنّى جمالاً نادرًا ومُهَدَّدا
وأهداكِ لونَ الوردِ في كلِّ وَجْنَة

وظلَّ معينًا للعذارى ومَرْفَدا

فهيّا إلى مهد الهوى نغرف الهوى

ونَهْدي الثرى في صَحْوةِ الوَصْل مورِدا

أنا الطائفُ المأنوسُ قلبي له شدا

وصوتي به بينَ الأنامِ تَرَدَّدا

أرى فيه أسراري وحبّي ولهْفتي

ومن دونه شوقي وعشقي مُشَرَّدا

كَسَتْه يَدُ الرحمان أجْمَلَ مَنْظر

ليَجْمع بين الحسْنِ والودِ والندى

فيا زائرَ الأوطانِ من أجْلِ مُتْعة

فخُذْ من ربا هذي المحاسِنِ مَوعِدا

تَمَتَّعْ بها تُغْنيك عن كلِّ خِلّةٍ

جَمالاً وتحنانًا ودفقًا ومَشْهدا

تَرَفَّقْ بقَطْفِ الوَرْد يُغْنيك شَمُّه

وخذْ لك من رفقِ المشاعِرِ مرْشِدا

á á á

محمد الجلواح

محمد طاهر حسين الجلواح. ولد عام 1375هـ/1955م في الأحساء – القارة – السعودية، نشأ في أسرة متعلمة، ودرس القرآن الكريم في المطوع، ثم الابتدائية، والمتوسطة، ثم انتقل إلى المدرسة المهنية الثانوية. نشر إنتاجه الأدبي والشعري في الصحف والمجلات العربية الآتية: المجلة العربية، القافلة، اليمامة، الرياض، اليوم (السعودية)، والكويت، الغدير، الرأي العام، السياسة، الهدف (الكويتية). دواوينه الشعرية: ترانيم قروية (شعر شعبي) 1990[36].

á á á

خداع الوجد

بريدُكِ لا يأتي وأنتِ بَعيدة

وفي القلب أشواقٌ يبرِّحها البعدُ

بريدُكِ لا يأتي وأنتِ بعيدة

عن الدارِ والليلِ المعذِّب يَمْتَدُّ

بريدُكِ لا يَأْتي وأنت قريبة

من القلبِ إن القلب إلاّكِ لا يَعْدو

بريدُكِ أَضْحى كالسَّراب منالُه

إذا جاءَه الظمآنُ، خادَعَه الوَجْدُ

مُتيّمتي جودي بحَرْف وطَبِّبي

مريضًا... يرى (المكتوب) طيرًا له يَشْدو!

á á á

كيف النجاة

سَأَلَتْني برقَّة وفُتون...

(واهتزازاتِ رَقْصة) كالغُصونِ

ودلالٍ، وهَمْسَةٍ واعتدالٍ

وشِفاهٍ... تُزِيلُ حزْنَ الحَزينِ

وعلى خدِّها... تَفَجَّرَ وَرْد

أَفْتديه بِكلِّ شيء ثَمينِ

قلتْ: يا حلوتي ويا كلَّ عُمْري

كيف يَنْجو من يكتوي بالعُيونِ؟

á á á

محمد السنوسي (1342هـ/1923م - 1407هـ/1987م)

محمد بن علي السنوسي. شاعر، ناقد. ولد في مدينة جازان بالسعودية لأسرة أفرادها من الشعراء، وقرأ على والده العالم الشاعر، وطالع بنفسه وتابع. عيّن في عدة وظائف مرموقة ببلدته، وترأس ناديها الأدبي. منح ميدالية تكريم من جامعة الملك عبد العزيز ووزارة الإعلام العراقية. من دواوينه: «الأغاريد»، و«القلائد»، و«الأزاهير»، و«الينابيع»، و«نفحات الجنوب». ومن مؤلفاته: «آراء في الشعر والشعراء»، و«رجال ومثل»، و«مع الشعراء». ونشرت له الصحف والمجلات المحلية[37].

á á á

حديثها

اللفْظُ مِنْ فيها نَغَمْ
«لا» إن تَقُلْها، أو «نَعَمْ»
يا ما ألَذَّ حديثَها
فَحَديثُها شَمٌّ وضَمْ
كَلِماتُها، بَسَماتُها
لِلَّهِ ما أَحْلاهُ فَمْ
في كُلِّ لَفْظٍ مِنْ
مَراشفها ومَنْطِقها نِعَمْ
تَجْلو بمَنْطِقها عن
القَلْبِ الكَآبَةَ والسَّأَمْ
وتُعيدُ أحلامَ الشَّباب
رُؤًى، وتُشْعِلُها ضَرَمْ
فَيَرِقُّ في قَلْبي الهوى
ويَرِقُّ في روحي النَّسَمْ
ويُضيءُ مِلْءَ جوانحي
نورًا، وتَنْجابُ الظُّلَمْ!

á

ردّي الحَديثَ فإنَّه

ريٌّ الفؤاد إذا اضْطَرَمْ

في كُلِّ حَرْفٍ منه أغنيةٌ

مَمْشوقَةُ النَّغمْ

ويعوم قلبي في صداهُ

كزورق في وسط يَمْ

á á á

محمد بن منصور آل عبد الله

الشريف محمد بن منصور آل عبد الله. ولد عام 1355هـ/1936م في قرية الجال من ضواحي الطائف، تلقّى تعليمه الابتدائي بالمدرسة السعودية بالطائف، ثم انتقل إلى مكة المكرمة حيث أكمل تعليمه الابتدائي، والتحق بالمدرسة الثانوية عام 1370هـ، ولكنه انصرف عن الدراسة قبل إتمام الثانوية العامة. يشتغل بالأعمال الحرة، كما يعمل محاميًا شرعيًّا[38].

á á á

عتاب

ماذا لَدَيْكِ إذا أتاكِ كتابي
هلْ تَقْبَلينَ تَذَلّلي وعِتابي
فأنا المُتيَّمُ في هواكِ حَقيقةً
وأنا الوفيُّ ولو قَصَدْتِ عذابي
إن كنْتِ قد أَزْمَعْت صَرْمَ مَوَدَّتي
فَتَذَكّري حبِّي وعَصْرَ شبابي
وتَذكّري ما فاتَ من غضِّ الهوى
أيامَ كُنْتِ خَمْرتي وشرابي
أيام نَحْيا الليلَ في لهْو الصِّبا
وأراكِ أنتِ سَعادتي وطِلابي
آهًا عليكِ إذا غَدَرْتِ بِصُحْبتي
ونقَضْتِ عهدي وما حَفِظْتِ غيابي
آهًا عليكِ إذا أطَعْتِ عواذلي
وأبَيْتِ حتى أن تردّي جوابي
فتأكّدي مهما جَفَوتِ مَحَبَّتي
أني لكِ حتى أزورَ ترابي

á á á

مصطفى زقزوق

مصطفى عبد الواحد زقزوق. ولد عام 1355هـ/1936م، درس للصف السادس الابتدائي بمدرسة دار العلوم الدينية من عام 1360هـ إلى 1366هـ، وحفظ القرآن بالمسجد الحرام. التحق بالعمل الحكومي بوظيفة سكرتير بمكتب معالي المشرف العام على الحج والإذاعة، ثم انتقل للعمل بوزارة الداخلية إلى أن أحيل إلى التقاعد عام 1396هـ. دواوينه الشعرية: مرابع الأنس 1406هـ، نقش على وجه القمر 1410هـ.[39].

á á á

طيف وذكرى

حاوَلْتُ أن أَنْسى هواكِ فلَمْ أَجِدْ
لي حيلةً فعَصَيْتُ من يَنْهَانِي
وبرغْمِ أَنَّكِ قَدْ نسيتِ مَوَدَّتي
ونسيتِ حقًّا طيبتي وحناني
وأَذقْتِني مُرَّ الهَوان وليْتَني
عارَضْتُ فيكِ مَذَلَّتي وهواني
لو كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حبَّكِ نَزْوة
لجَعَلْتُ هذا الأمرَ في حِسْباني
لكِنَّ حسْنَ الظنِّ فيك مَرَدُّه
أنّي بقلبي صادِق ولساني
أشْمَتِّ بي من كانَ فيكِ يلومني
وفَضَحْتِ سرّا كان في كتْماني

á

لا زلتِ في قَلْبي وبَيْنَ جَوانحي
وهواكِ يجْري في دمي وكياني
وأَعيشُ بالذكرى وطيفُكِ ماثِلٌ
في خاطري ويعيشُ في وجْداني

á á á

مفرج فراج السيّد

ولد عام 1360هـ/1941 في بدر، التحق بالمدرسة الابتدائية عام 1368هـ، وأكمل دراسته بالمدرسة الناصرية بالمدينة المنورة حيث حصل على الشهادة الابتدائية 1373هـ، والتحق بالمدرسة اللاسلكية بينبع وتخرّج فيها. دواوينه الشعرية: فيض الأحاسيس[40].

á á á

فيض الأحاسيس

عَطَفَ الدهْرُ علينا بالتَّلاقي
فاجْتَمَعْنا بعد نَأْيٍ وافتراقِ
وانْتَهَى عَهْدٌ قَضَيْناه طويلاً
والأسى والحزْنُ أدنى ما نلاقي
وأتى عَهْدٌ جديدٌ وجميلٌ
عَهْدُ ودٍّ ووفاءٍ ووفاقِ
فَدَعِ الدَّمْعَ كَفانا ما سَكَبْنا
من دُموعٍ قَرَّحَتْ منّا المآقي
وابْتَسِمُ واضْحَكْ كما كُنّا فهذا
وَقْتُ صفوٍ وائتلاقٍ وانْطلاقِ
نحْن ما عِشْنا كما نَبْغي زمانًا
كيف يحلو العيشُ في عَهْدِ الفراق؟
فَلْنَعِشْ في الحاضِرِ الزاهي ونَنْسى
لوعَةَ الماضي وآتٍ في السياقِ

á

يا حَبيبي هذه الآمال تَضْحكْ
وطيوفُ السَّعْدِ حولي تَتَحَرَّكْ
وأديمُ الأرضِ يَبْدو لي بساطا
من ورودٍ تَرْتمي في كل مَسْلَكْ
ونُجومُ الليلِ تَبْدو كعيونٍ

لمحبٍّ يرقبُ المَحْبوب في شَكْ
وأنا في عالَمٍ ثانٍ لأني
نلتُ بَعْدَ اليأس والحِرمانِ وَصْلَكْ
فاسْكُبِ الأشواقَ في قلبي وأذني
وإذا ما مطلع الإصباح أوشَكْ

á

ضَمَّنا ليلُ التَّصافي بالعناقِ
وارْتَشَفْنا الريقَ خَمْرًا دونَ ساقِ
فسَكَرنا باصْطِباحٍ واغْتباق
ونَسينا كُلَّ آلامِ الفِراقِ

á á á

نداء

أُحِبُّكِ حُبَّ الزهور الندى
وحبَّ الفَراشات ضوءًا بدا
وَحُبَّ الحَياةِ لكلِّ امرئ
يراوِدُه ألفُ حُلمٍ غدا
أحِبُّك لا تَعْجبي إنني
أُحِبُّكِ حُبًّا بعيدَ المدى
أُحِبُّكِ مليون مليون حبٍّ
سيَبْقى بقاءَ الهوى سَرْمدا
ومِنْ عَجَب أنّ أهل الهوى
أرى أن لي في هواهُم يدا
فَكُلُّ مُحِبٍّ شكا حُبَّه
فحُبّيَ أصلُ وذاك الصدى
وحُبُّكِ في شفتي غنوةٌ
أظلُّ بها دائمًا مُنْشدا

وفي مقْلتي نَجْمَة ينجلي

بها في متاهي منارُ الهدى

فَدَيْتُكِ هذا فؤادي معي

يناديكِ هلْ تَسْمعين النِّدا

بِرَبِّك لا تُزمعي هَجْره

فأمْضي وتمضي حياتي سدى

á á á

من قصيدة: نـهاية الروايـة

سَأَلَتْني في البدايهْ

هلْ لِهذا الحُبِّ غايهْ؟

ثمَّ قالَتْ في وُجومٍ

لَسْتُ أدري ما الحِكايه

كلُّ حُبٍّ لانْتهاء

ولنا نَفْس النهايه

قُلْتُ كَلاّ يا فتاتي

هذه مَحْضُ دِعايه

فَصَحيحُ الحُبِّ يَبْقى

وهو يَحْظى بالرِّعايه

وهوانا سَوف يرعى

بالذي فيه الكِفايه

á

ومَضى عامٌ وعامٌ

ونما فِعْلُ الوشايَهْ

وبلا ذَنْب رَمَتْني

مِثْلَ ما تُرمى النُّفايَهْ

عادَةُ الناس جَمِيعًا

نَسْألِ اللَّهَ الحِمايَهْ

á á á

يحيى توفيق حسن

ولد عام 1929 في مدينة جدة، حاصل على الثانوية العامة 1948، وعلى دبلوم في اللغة الإنجليزية، وأنهى دراسة برامج متعددة في بريطانيا في إدارة الأعمال، والبيع، والعلاقات العامة بين عامي 58 و1965، عضو مجلس إدارة النادي الأدبي الثقافي بجدة. دواوينه الشعرية: أودية الضياع 1983، سمراء 1985، وافترقنا يا زمن 1987، ما بعد الرحيل 1990[41].

á á á

من قصيدة: صغيرتي لا تبكي

جاءَتْ تَسيرُ على أهدابِ أشعاري

تدنو.. تُهَدْهِدُها أنّاتُ قيثاري

العِطْرُ نَكْهتها، والسِّحْرُ ضِحْكَتها

والرَّقْص خُطْوَتها، يا بؤسَ أقداري

قالَتْ: أُحِبُّكَ.. قلْتُ: الحُبُّ يا نَغَمي

نارٌ.. وأخْشى عَليكِ الخَوْضَ في النار

لا.. لَنْ تكوني لِقَلْبي لُعْبَة أبدًا

ولا أُريدُكِ قُرْبانًا لأوزاري

لا تُكْبريني كَأَنّي في الهوى ملَكٌ

أنا الصَّغيرُ وإنْ أَدْمَنْتِ إكْباري

هذا البريقُ الذي أغْراكِ من أَلَقي

ألهاكِ أن تلحظي حزْني وأكْداري

أنا ابنُ خَمْسين لا تنسيْ.. يُقَرِّبُني

إلى النهاية.. ما أَقْبَلْتِ.. إدباري

شاخَ الزَّمانُ على قلبي فأوهنه

وأخرس الدهر قيثاري ومزماري

الحُزْنُ في أَضْلُعي غاصَتْ أظافِرُه

واسْتَوْطَنَ السُّهْدُ أَحْداقي وأَنْظاري

á á á

الباب الرابع: روائع الغزل عند الشعراء العمانيين

عبد الله السدراني

عبد الله بن علي بن أحمد السدراني، ولد عام 1916 في صحار – سلطنة عمان، التحق بمدارس تعليم القرآن الكريم، وتعلّم التجويد والحديث. يعمل كاتبًا بمحكمة صحار الشرعية التابعة لوزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية، نشر عددًا من قصائده في كتب وزارة التراث القومي والثقافة، وفي كتب وزارة التربية والتعليم[42].

á á á

عَيناكِ

عَيناكِ قد فَتَكَتْ بقلبي المُغْرَمِ
فلعلَّها في الحبِّ حَلَّ لها دَمِي
لم تَرُعْ لي حق الغرام، ولم تفي
بالعَهْد لي أو تعطفي أو ترحمي
هبّ النسيمُ مصبّحًا فمدامعي
فاضت لذكرى ثَغْرِكِ المُتَبَسِّم
ولوَجْهِك، الوَجْه الجَميل وحسْنِك، الحسنُ
البديع، وغصُن بانٍ أَقْوَمِ
ولأُمْسيات الوصل طابت إنها
مَرَّتْ علينا مِثْل حلم النُّوَّمِ
يزدادُ حُبُّك يا مُناي بمُهْجتي
رغمَ البُعاد ورغْمَ عذْل اللُّوَّمِ
طالَ البُعادُ وحال دونَ وِصالنا
بَعْدَ الديار ويوم نَحْس مُظْلِم
وإذا تَأَلَّقَ في السَّحائب بارق
من نَحْو مصر بجُنْحِ ليلٍ أَظْلَمِ
حَمَّلْتُه مني السلامَ مُرَدِّدا
مني التحية بالفؤادِ وبالفَمِ
لا زالَ حُبُّكِ ساكنًا في مهْجتي

كالبرْق حلَّ، وفي العظامِ وفي الدَّمِ
يا طولَ أيامِ الفِراق وأنها،
بالوصل مَرَّتْ مثلَ مَرِّ الأَسْهُمِ
كانت ليالي الوَصْل شَهْدًا كلها
أما الفراق فكأسُ صابٍ عَلْقَمِ
كانَتْ مُفاجأة الفراق عظيمَةً
في كل جارحة بجسْمي المؤلَمِ
وكذلك الأحداث تأتي فَجْأة
والمرءُ عمّا كان في غَده عَمي
تَجْري أحاديث المَحَبَّة بيننا
بصَراحَة ونزاهةٍ وتَكَرُّمِ
نَتَبادلُ البَسَمات واللحظات وال
آهات لا تخشي عتاب اللُّوَّم
ذِكرى لأيامِ الوِصال نعيدها
بمرارةٍ وتَحَسُّرٍ وتَنَدُّمِ

á á á

علي بن شنين الكحالي

علي بن شنين بن خلفان الكحّالي. ولد عام 1963 في صحار بسلطنة عمان، تعلّم في مدارس السلطنة، ثم أكمل تعليمه في كلية المعلمين 1984. يعمل مدرِّسًا بمدرسة سيف بن خبيرة الإعدادية. دواوينه الشعرية: ثلاثيات الكحّالي (1991)، أنشد معي (ديوان للأطفال) 1991، وعدد من الدواوين المخطوطة منها: ينابيع الحياة (للأطفال)، مسافر عبر الأحداث. حصل على جائزة المنتدى الأدبي 1989، 1990، 1991، 1992، وجائزة المديرية العامة للثقافة 1990، 1991[43].

á á á

من قصيدة: رسالة

ما زِلْتِ يا غادتِي السمراءَ في بلدي
يا نصْفيَ الحلوَ عين القصْدِ في رَغَدي
اللَّهُ يَعْلَم أني رغم منْطَلَقي
عن ناظريك، فما غُيِّبْتِ عن خَلَدي
في خافقي أنتِ لَحْنُ الوَعْدِ يَعْرِفه
دفءُ الحنان كتَبْناه يدًا بِيَدِ
وفي أمانيَّ أنتِ الطُّهْر يَمْنَحني
صَفْوَ الحياة، ويُغنيني عنِ السَّنَدِ
أنتِ الهُدوء إلى دنياه مُرْتحلي
إن غامَرَتْ بعنادي ثورةَ الكَمَدِ
وأنتِ مَنْهَل عمْري حين يَسْرح في
دربِ السَّراب كرحّالٍ بلا بَلَدِ
وأنتِ شُعْلَة فكري حين يُمْسِكه
ليلُ التَّشَرُّد، أو أوهامْ مُعْتَقَدي
فهلْ بعدْت وأنت الحَرْفُ أرْسُمه
نبضَ المشاعر أو ترنيمة الخلدِ؟
بُعادُنا كِذْبةٌ كُبْرى فما بَعدت
روحانِ قد ذابتا مِنْ قَبْلُ في جَسَدِ

á á á

عبد الله بن علي الخليلي (1341هـ/1922م -)

الشيخ عبد الله بن علي بن عبد الله بن سعيد بن خلفان الخليلي. فقيه، أديب، شاعر. ولد في سمائل سلطنة عمان، حفظ القرآن وتلقّى مبادئ علوم القرآن والدين واللغة، وما يتصل بها على شيوخ عصره. كما نهل من منابع الأمهات في علوم الدين والفقه والأصول والتاريخ، وانكب على قراءة الشعر قديمه وحديثه، وأنس في نفسه قرض الشعر وهو لم يتجاوز العشرين من عمره. من دواوينه: «من نافذة الحياة»، و«وحي العبقرية»، و«على ركاب الجمهور»، و«بين الحقيقة والخيال» (مجموعة قصصية شعرية)، و«الأسرة الكادحة» وهي رواية طويلة[44].

á á á

روضة الشجو

نَمْ يا رقيبُ، فإنَّ النومَ ترويحُ
وأطْبِقِ الجَفْنَ إنّ المَتْنَ مشروحُ

نَمْ فالمقاصدُ سَكرى في مذاهبها
والهمُّ تَحْتَ جَماحِ الرحمِ مَكْبوحُ

نَمْ فالمَعالمُ أقصى أن تُحيطَ بها
وأنتَ في قُبُلاتِ السِّرِّ مَفْضوحُ

إنَّ الغَرامَ جماحٌ ليس تَكْبَحهُ
هَذي العيونُ، ولا هذي المَصابيحُ!

á

يا مَن أوَدُّ، وبَعْضُ القَولِ تَلْويحُ
ما للجَمالِ له بالجَفْنِ تَقْريحُ

هَذي الحَقيقةُ في مَعْناهُ حائرةٌ
خلفَ الخيالِ، وبَعْضُ القولِ تَلْميحُ

جُنِنْتُ بالشَّوقِ حتى جُنَّ بي فَمَضى
يطوي الظلامَ، وتطويه التَّباريحُ

وعُذْتُ بالصَّبْرِ، فانهارَتْ قوائمُهُ
فعادَ بي عائدًا، والجَفْنُ مَقْروحُ

وَرُحْتُ أَسْتَعْتِبُ الشَّكْوى، فما مَلَكَتْ
ردًّا، ومدمَعُها في الخَدِّ مَسْفوحُ
وبِتُّ أَهْمسُ في أذْن الهوى جَزَعًا
فراحَ أجْزَع منّي، وهو مَجْروحُ!

á á á

ناصر الفارسي (1368هـ/1948م -)

ناصر بن منصور بن ناصر الفارسي. ولد في نزوى في سلطنة عُمان، ودرس بالمدارس التقليدية، وواصل دراسته حتى المرحلة الثانوية. عمل موظفًا بالبنك البريطاني للشرق الأوسط بمسقط، ويعمل حاليًّا بوزارة الداخلية. من مؤلفاته: «سيرة مختصرة عن العلامة منصور بن ناصر الفارسي»، و«نزوى عبر الأيام: معالم وأعلام»، و«نزهة الأفكار وواحة الأشعار»[45].

á á á

غدر الزمان

تَغَرَّبْتُ عَنْ أهلي وصِرْتُ غريبا
ودمْعي جرى فوقَ الخُدود صَبيبا
وكُنْتُ عزيزًا عِنْد قومي وعِتْرتي
وأهْلي وخلاّني وكنتُ حَبيبا
فَغَدَّرَ بي صِرْفُ الزَّمان بِغَدْرِه
وأوْرَثَ قلبي لوْعَةً ونَحيبا
فيا لَيْتَ شِعْري يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْننا
وأُصْبِحُ مِنْ بَعْدِ السَّقامِ خَصيبا
وأَنْظُر أحبابي بأطْيب عَيْشةٍ
وحُسْن الصفا لم ألْقَ فيه رقيبا
أحِبّاي لا تنسوا ودادي فإنَّني
على بُعْدِكم أشْكو جوًى ولهيبا
فواللَّهِ ما كانَ الفراقُ بخاطري
ولكنْ أرى صرفَ الزَّمان عجيبا
جرى قَلَمُ الباري عليَّ بِبُعْدِكم
فآلَمَني والقَلْبُ صار كئيبا
سَأَلْتُ إلهي يَجْمَعَ الشَّمْل بيننا
إلهًا سَميعًا للدُّعاء مجيبا

á á á

الباب الخامس: روائع الغزل عند الشعراء القطريين

حسن نعمة

الدكتور حسن علي حسين النعمة. ولد عام 1943 في قطر، حصل على الليسانس في اللغة العربية وآدابها بمرتبة الشرف 1967، ثم حصل على الدكتوراه من جامعة كمبردج 1975. عمل وكيلاً لمدرسة الدوحة الثانوية، ثم سفيرًا بالهند 76–1989، ثم مندوبًا دائمًا لدولة قطر لدى الأمم المتحدة منذ 1989. موسوعي الثقافة، كثير الاطلاع والبحث. نشر بعضًا من قصائده في الصحف والمجلات المحلية[46].

á á á

أقبلت

أقبلَتْ والوجهُ ينْدى خَجَلا
تَتَهادى بِقَوام ليِّنِ
وانْثَنَتْ غُصْنا وماجَت جدولا
فأثارَتْ في هواها شَجَني
نَسَجَ اللَّهُ لها بُرْدَ الدلال
وحَباها خَيْرَ قدٍّ أهيفِ
غار منها الغُصْنُ إذ مالَتْ فمال
وَسَنا اللحْظُ كحَدِّ المرْهَفِ
حَبَّذا وَصْلُكِ يا ريمَ الفلا
فاسْلمي يا فتْنَةَ المفْتَتَنِ
أنْتِ كالبَدْرِ تجلّى وانجلى
يَتَلالا بصَباحٍ بَيِّنِ

á á á

حصَّة العوضي

حصَّة يوسف عبد الرحمن العوضي. ولدت عام 1956 في قطر، حاصلة على بكالوريوس إعلام من جامعة القاهرة في الإذاعة والتلفزيون. عملت رئيسة لبرامج الأسرة بتلفزيون قطر، وتتفرغ الآن للكتابة في أدب الأطفال، وسبقت لها المشاركة في تحرير مجلة «حمد وسحر»، وفي برنامج الأطفال التعليمي «افتح يا سمسم». دواوينها الشعرية: أنشودتي (للأطفال) 1983، أنشودتي (الجزء الثاني) 1987، كلمات اللحن الأول 1988[47].

á á á

من قصيدة: كلمات اللحن الأول

حَدِّثِ الذِّكْرى حبيبي لا تَسَلْني
حَدِّثِ الآمالَ عَنْ شوقي وعنِّي
حَدِّثِ الأيامَ عن قَلْبي ودَعْني
أبْعَثُ الأحْلام في دربي تُغَنِّي

á

يا حَبيبًا يَعْشَق الحُبَّ معي
يَعْشَقُ السُّهْدَ بقَلْب مُبْدِعِ
يَعْشَق الشَّوقَ ويبْغي مَدْمعي
يُرْسِلُ الأناتِ بين الأَضْلُعِ

á

يا حَبيبي كم طَرَبْنا بالهوى!!
كم سَمَرْنا!! كم تغنانا الهوى
كم شدونا!! كم مَرَحْنا!! كم هوى
قلبُنا شوقًا وكم طاب الهوى

á

حُبُّنا يا صاحبي نور ونار
حُبُّنا قِنْديلُ دَرْبٍ أو منارْ
حُبُّنا فَجْر وليل ونهار
أو شموع قد أضاءَتْ أو فنارْ

á

كلُّ ضوء – يا حبيبي – يَنْطفي
كلُّ يوم.. كلُّ شَمْس تَخْتفي
كُلُّ شَمْع.. كلُّ نَجْم لا يفي
حُبُّنا يبقى كقَلْبي الملهف

á

لا تَسَلْني يا حبيبًا مُغرما
لا تَسلْني كان قلبي مُعْدما
كُلَّما يشدوك قلبي.. كما
ذابَ شوقًا كُنْتَ لحنًا ملْهَما

á

لو سأَلْتَ الليلَ عني ما نَطَقْ
لو سألْتَ الشمسَ يزدانُ الشَّفَقْ
لو سَأَلْتَ النجمَ يُضْنيك الأرقْ
لم يُحَدِّثْك سوى قَلْبٍ عَشقْ

á

لا تَلُمْني.. لا تَلُمْ قَلْبي الكسيرْ
لا تلمْ دَمْعي إذا بَلَّ الحَصيرْ
لا تَلُمْني يا حبيبي.. فالمَسيرْ
دَرْبُه صَعْب على قلبي الصَّغيرْ

á

آهِ منْ وَجْدي حبيبي قد برى
قد سقى عيني بأنّاتِ الكرى
آهِ مِمّا قد جرى لي لو ترى
تاهَ قلبي ضاع في ليل السُّرى

á

حَدِّثِ الرُّكْبانَ عَنّي.. لا تنمْ
قُلْ لِعَيْنَيك كفى دَمْعُ النَّدَمْ
إن في قلبي خليلاً قد ألمْ

قد تحدّى كلَّ آلامِ الأَلَمْ

á

حُبُّنا يا صاح قد فاق المنى

حُبُّنا أضحى ضِياءً وسنا

حُبُّنا الحُبُّ الذي شاق الدُّنا

حُبُّنا يا حُبِّيَ الغالي هنا

á

رُبَّ ليلٍ أرْشَدَتْنا حُلكتُه

رُبَّ فَجْر أيقظتنا بَهْجَتُهْ

رُبَّ صَبْر أسْعَدَتنا قُوَّتُه

رُبَّ هَجْر شوَّقَتْنا شِدَّتُه

á á á

عبد الله جابر

عبد الله محمد جابر حسين الجابر. ولد عام 1953 في قطر، متخرّج في كلية الآداب – قسم اللغة العربية – جامعة بيروت العربية 1976. عمل مراجعًا للنصوص بإذاعة قطر 77–1979، ومحررًا بمجلة الدوحة 1980–1981، ثم رئيسًا للشؤون الإدارية والمالية بمجلة الدوحة إلى سنة 198، وعمل رئيسًا للشؤون الإدارية والمالية بمركز التراث الشعبي لدول الخليج 87–1990، ثم رئيسًا لقسم المطبوعات والنشر. دواوينه الشعرية: حبيبتي 1987[48].

á á á

بدايات جنوني

إنَّها كانتْ بِداياتِ جُنوني

فالْمحِيها بين أَنْهارِ عيوني

واقْرَئيها في بقايا صفَحاتي

واحْضِنيها من صَبابات حَنيني

إنَّ لِلْعِشْقِ بقلبي زفراتٍ

فاسْمَعيها بين أصْداءِ أنيني

á

آه يا جُرْحًا تمادى في عذابي

ثم أفنى كلَّ أيام سنيني

كِدتُ في بعْدكِ أَنْهارُ انهيارًا

لم يزلْ فيَّ اشتعالٌ.. أَطْفِئيني

آهِ يا أَجْمَلَ شيءٍ في حياتي

أنتِ روحي واعْتقادي ويَقيني

سوفَ أَحكي للدُّنا قِصَّةَ حُبّي

لم تكنْ تخفى على الناس شُجوني

á

وبكى الحبُّ زمانًا في فؤادي

وصدى هَمْسِك أفنى كلَّ زادي

عذبيني كَيفما شئْتِ اهْجريني

فمُنى العُمْر عذابٌ في البُعادِ
لكِ روحٌ بين أحنائي تَعيش
خلْتُها روحي فزادَتْ في اتّقادي

á

أَمَلي أنتِ وأَحْلامُ الأبدْ
لكِ قلبي مُخْلص مَهْما ابتعدْ
أنتِ مثلُ الشَّمْس في دنياي دوما
ويقينٌ لا يجاريه أَحَدْ
أنتِ أنتِ العمرُ في ريعانه
أنتِ مِثْل الروح تُحيين الجَسَدْ

á

نورَ عيني بك قد زالَ الشقاءْ
وهفا القلبُ، هفا في كبرياءْ
باعِثًا منك صبابات الجوى
عَلَّه يشفى، فَهَلْ لي من لقاءْ؟
كُلَّما قلْتُ سأَسْلو ساعة
لاح لي طيفُكِ ما بين المساءْ
وأضاءَ الكونُ حولي شُعَلاً
ترقُصُ الأحلامُ فيه والرجاءْ
ليسَ لي غيرك في دنيا المنى
باسْمِها أهتف يا خَيْرَ النّساءْ

á á á

من قصيدة: الرحيل

رحَلْنا ولم يبْقَ فينا أَمَلْ
وكلُّ الذي بينَنَا قد رَحَلْ
فَقَدْنا بلحظَةِ طيش هوى
رَعَيناه حتى طواه الأَجَلْ

سَنَبْكي سنينًا على حبِّنا
فليتَ الذي بيننا ما حَصَلْ
á
أيا فَيْضَ قلبي، وَحُبي الوحيدْ
أُحِسُّكِ بين دمي والوريدْ
كَنَفْسي، كروحي، كعُمْري الذي
بعَثْتِ صباه لك من جديدْ
ودنْياي أنتِ وأنوارُها
وكلُّ وجودي الذي لا يَبيدْ
á
أَبَعْدَكِ أهوى وبَعْدَكِ أعشقُ
وأنْتِ المنى لِفُؤادي المُؤرَّقُ
وهَبْتُكِ إياه منذُ صباه
وعاشَ لأجلِكِ في الحُبِّ يُحْرَقُ
وكمْ هام فيكِ سنينًا طوالا
يذوب اشتياقا ويهْفو اشْتِعالا
á
أُحِبُّكِ بَحْرًا بعيد المدى
وأغرقُ فيك بغيرِ هدى
وأعْشَقُ منكِ جمالَ العيون
لأجْلِكِ عمْري يضيعُ سُدى
فِداكِ فؤادي وروحي التي
تعذِّبُ فيها أنينَ النِّدا
á
لأنَّكِ ذاتي، ومَعْنى وجودي
وكلُّ اضطرامي وآلاميَهْ
لأنَّكِ أحلاميَ الماضيه
وأوَّلُ حب بأعماقِيَهْ

وآخِرُ ما عاش في خافقي

أحِبُّكِ يا فَرْحَتي الغاليهْ

á á á

الباب السادس: روائع الغزل عند الشعراء الكويتيين

خالد الشايجي

خالد عبد اللطيف الشايجي. ولد عام 1942 في الكويت، أنهى جميع مراحل دراسته في الكويت، وحصل على بكالوريوس إدارة الأعمال من كلية التجارة. تولّى رئاسة تحرير جريدة «الرأي العام» الكويتية اليومية، ثم تركها لأعماله الخاصة. يكتب الشعر والرواية والقصة القصيرة بالإضافة إلى المقالات الأدبية والسياسية والعلمية، نشر بعضًا من كتاباته في مجلة «النهضة» و«الديرة». أعماله الإبداعية: في مجال الرواية كان أول إنتاجه «الفخ» التي أنتجها تلفزيون الكويت كأول فيلم روائي تلفزيوني عام 1982. كما كتب العديد من القصص القصيرة[49].

á á á

عتاب

أعُدْتِ؟... تعاليْ فإني كما
عَهِدْتِ مُحِبٌّ كَتومٌ صَبِرْ
عَشِقْتُكِ عشْقَ الطيور الفضا
وعشْقَ الندى لِشِفاهِ الزَّهَرْ
عَشِقْتُكِ عشْقَ النُّجوم السما
وعِشْقَ الليالي لضَوءِ القَمَرْ
أُسائِلُ عَنْكِ نَسيمَ الصَّبا
وشَدْوَ البلابلِ فوقَ الشَّجَرْ
وأَسْأَلُ إن غِبْتِ هذا الوجود
على أيِّ أَمْرٍ هواكِ اسْتَقَرْ
مَشُوقٌ لقربِكِ شوقَ الشتاء
لِدِفْء الربيعِ إذا ما ازْدَهَرْ
وشَوقَ الغَمامِ لزَهْرِ الرُّبا
وشَوْقَ الروابي لودْقِ المَطَرْ
ولولاكِ ما ذقْتُ همَّ الهوى
ومُرَّ العناء وطولَ السَّهَرْ
تَناسَيْتُ عَهْدًا وفيتُ به

وما زِلْتُ رغم الجَفا أَنْتَظِرْ

وأَعْذَرْتُ ذَنْبًا إليك بدا

متى كان ذنبيَ لا يُغْتَفَرْ

تعالي... فلا بأسَ مما جرى

فلَسْنا ملاكين دونَ البَشَرْ

مُحِبُّكِ يهواك رغم الجفا

وأنك مهما فَعَلْتِ غَفَرْ

كذلك حُبي وإن الهوى

يُصرِّفنا مثلَ حكْمِ القَدَرْ

أرى فيك ذكرى لِعُمْر الصبا

لها في الغروبِ كما في السَّحَرْ

أرى في عُيونك كل الرؤى

وأسْمَعُ فيك حنينَ الوَتَرْ

عُيونكِ مِرْآة هذي الحياة

يُفَسِّرها كيفَ شاء النَّظَرْ

تعالَي... ستَمْضي الحياةُ بنا

مُحِبٌّ وفَى وحَبيبٌ هَجَرْ

تعالَي... فلسْتُ أريد اعْتِذارا

فقلبيَ عنك بكى واعْتَذَرْ

كَفاكِ بُعادًا فهذا الهوى

يزيدُ ضرامًا إذا ما اسْتَتَرْ

á á á

سالم عباس خداده

ولد عام 1952 في الكويت، حاصل على الماجستير من كلية دار العلوم – جامعة القاهرة 1985 وعلى الدكتوراه من نفس الكلية 1992. عمل مدرِّسًا للغة العربية بوزارة التربية، ثم مدرِّسًا بكلية التربية الأساسية، ثمّ رئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية التربية الأساسية. دواوينه الشعرية: وردة وغيمة ولكن.. 1995[50].

á á á

عودة

تجلّتْ في سَماء الحُسْن ليلى
فلم أُبْصِرْ لها في الحُسْنِ مِثْلا
جَمالٌ يَسْتَبيكَ بغيرِ حَرْب
فَتَخْضَعُ قائِلاً: أهلاً وأهلا
ومَرْحى بالجَمال إلى فؤاد
يُسَبِّحُ للجَميل وما تَجَلّى
بَدَتْ في لَحْظةٍ من غيرِ وَعْد
وكم مِنْ «صُدفة» أَغْلى وأَغْلى
فَأَشْرَقَ في دمي كونٌ جديد
وسَبَّحَ خافقي والعَقْل صلَّى
غزالٌ والصِّبا فيها اشْتِعال
تموجُ بَنَفْسَجًا، وتَضوعُ فُلاّ
وإن تبْسِمْ فَذا قولٌ مُبين
وإن تَنْطِق فما أَحْلى وأحلى
وطرفٌ ناعِس فيها تَوَلى
قِتال الناظرين وما تَخَلّى
تُصيبُ بلَفْتَة من لا تراه
وتُبْقِي أُمَّ مَن تلقاه ثَكْلى
وسَهْم النَّبْل قد يُردي قتيلا

وهذي تَصْرَع العَشَراتِ قَتْلى
رَمَتْ بسِهامها ثم اسْتَدارتْ
فَرَفْرَفَ خافقي والعَقْلُ ولّى
فَدَيْتك، ما الذي تبغين مني؟
فقالت: أَبْتغي في الحُبِّ وَصْلا
فما كادت لتَنْطِق ذاك حتى
غدا كَهْلي من الأشواق طِفْلا
وضاعَتْ في الرُّؤى عيني وصارَتْ
تُزَيِّنُ مُهْجتي للشَّوقِ ظِلا

á á á

سعاد الصباح (1361هـ/1942م -)

سعاد محمد الصباح. ولدت بالكويت، حاصلة على بكالوريوس اقتصاد من جامعة القاهرة، والماجستير من جامعة لندن 1976، ودكتوراه اقتصاد من جامعة ساري جلفورد لندن 1981. عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة حقوق الإنسان، ومجلس الأمناء لمنتدى الفكر العربي، ومركز الدراسات العبرية بجامعة اليرموك، والمجلس العربي للطفولة، والجمعية الاقتصادية العربية، ومجلس إدارة مشروع بحوث الشرق الأوسط بواشنطن، وجمعية الصحفيين الكويتية، ورئيسة شرف جمعية بيادر السلام النسائية، وغيرها. أسست دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع. من دواوينها الشعرية: «أمينة» (1971)، و«إليك يا ولدي» (1989)، و«ومضات باكرة»، و«في البدء كانت الأنثى» (1988). ومن مؤلفاتها: «التخطيط والتنمية في الاقتصاد الكويتي ودور المرأة»[51].

á á á

كويتيّة!

يَا صَدِيقي:
في الكُوَيتيَّاتِ شَيْءٌ مِنْ طبَاعِ البَحْرِ... فَادْرُسْ
- قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ في البَحْرِ - طِبَاعِي...

يَا صَدِيقي:
لاَ يَغُرَّنَّكَ هُدُوئِي... فَلَقَدْ
يُولَدُ الإِعْصَارُ مِنْ تَحْتِ قِنَاعِي...
إِنَّنِي مِثْلُ البُحَيْرَاتِ صَفَاءً...
وَأَنَا النَّارُ... بِعَصْفِي وَاندِلاَعِي.

يَا صَدِيقي:
إِنَّ عَصْرَ النَّفْطِ مَا لَوَّثَنِي
لاَ وَلاَ زَعْزَعَ بِاللَّهِ اقْتِنَاعِي
أَنتَ لَوْ فَتَّشْتَ في أَعْمَاقِ رُوحِي
لَوَجَدْتَ اللُّؤْلُؤَ الأَسْوَدَ مَزْرُوعًا بِقَاعِي
يَا صَدِيقي:

يَا الَّذِي أَعْشَقُهُ حَتَّى نُخَاعِي
كُلُّ مَا حَوْلي فُقَاعَاتٌ مِنَ الصَّابُونِ وَالقَشِّ...
فَكُنْ أَنْتَ شِرَاعي...

يَا صَدِيقي:
الكُوَيْتيَّةُ – لَوْ تَفْهَمُهَا – نَهْرٌ مِنَ الحُبِّ الكَبِيرِ...
وَالكُوَيْتيَّةُ إِعْصَارٌ مِنَ الكُحْلِ... حَمَاكَ اللَّهُ مِنْ أَمْطَارِ كُحْلي وَعُطُوري..
وَالكُوَيْتيَّةُ تَهْوَاكَ بِلاَ عَقْلٍ... فَهَلْ تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ شُعُوري؟..
فَأَنَا في غَضَبي عُودُ ثِقَابٍ...
وَأَنَا في طَرَبي... غَزْلُ الحَرِيرِ...

يَا صَدِيقي:
الكُوَيْتيَّةُ تَبْقى صَامِتَةً
فَمَتى تَقْرَأُ مَا بَيْنَ السُّطُورِ؟
فَتَمَدَّدْ تَحْتَ أَشْجَارِ حَنَاني.. وَتَعَطَّرْ بِبَخُورِي..
فَعَلى أَرْضِكَ أَلْقَيْتُ بُذُورِي
وَعَلَى صَدْرِكَ تَمتَدُّ جُذُورِي...

يَا صَدِيقي:
الكوَيْتِيَّةُ أَرْخَتْ شَعْرَهَا اللّيْليَّ كَالجِسْرِ،
فَلاَ تَعْبَأْ بِحُرّاسِي... وَجُنْدِي... وَسُتُورِي...
وَالكُوَيْتِيَّةُ مَلَّتْ مِنْ غُبَارِ «الطُّوز»... وَاشْتَاقَتْ إِلى ظِلِّ البَسَاتِينِ،
وَإِيقَاعِ النَّوَافِيرِ، وَأَصْوَاتِ الطُّيُورِ...
وَالكُوَيْتِيَّةُ في مَعْرَكَةٍ كُبْرى مَعَ التَّارِيخ لَمْ تُحْسَمْ... فَهَلْ أَنتَ نَصِيرِي؟
الكُوَيْتِيَّةُ سَمَّتْكَ أَمِيرًا... يَا أَمِيرِي...
فَتَصَرَّفْ بِمَقَادِيرِ العُصُورِ...
وَتَصَرَّفْ بِمَصِيرِي...

يَا صَدِيقي:

أَنَا أَلْفُ امْرَأَةٍ في امْرَأَةٍ...

وَأَنَا الأَمْطَارُ، وَالبَرْقُ، وَمُوسِيقَا اليَنَابِيعِ، وَنَعْنَاعُ البَرَارِي...

وَأَنَا النَّخْلَةُ في وحْدَتِهَا...

وَأَنَا دَمْعُ الرَّبابَاتِ... وَأَحْزَانُ الصَّحَارِي...

يَا صَدِيقي:

يَا الَّذِي يُخْرِجُ مِنْ مَندِيلهِ ضَوْءَ النَّهَار...

يَا الَّذِي أَتْبَعُهُ حَتّى انتِحَارِي...

كَمْ تَمَنَّيْتُ بِأَن تُصْبِحَ في يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ قُرطي أَو سِوَارِي...

يَا صَدِيقي:

إِنَّنِي اخْتَرْتُكَ مِنْ بَيْنِ المَلاَيِين...

فَهَنِّئْني... عَلى حُسْنِ اخْتِيَارِي!!..

á á á

قبلة

قال لي.. وهو بطعمِ القُبلةِ الحَسْناءِ أخْبَرْ:

إنّ في ثغركِ نافورةَ ياقوتٍ وعَنْبرْ

لو رنَا الوردُ إلى أنفاسها الحرَّى تبَخَّرْ

أو دنا الراهبُ منها.. نَسِيَ الديْرَ ليَسْكَرْ

كلُّ حرفٍ من جَنَى ثغركِ مقطوعةُ سُكَّرْ

فاحذري إنْ لامستْها نسمةٌ أن تتكسَّرْ

أنتِ يا فاتنتي أحلى من الدنيا وأنْضَرْ

وابتساماتُكِ تجلو الكوْنَ كالفردوْسِ أخْضَرْ

أنتِ لي أُمنيَّةٌ أحلى من الحب وأكْبَرْ

á á á

أنتَ أدرى

يا حبيبي، لو فرشتُ الدربَ من أجلكَ زَهْرَا

وملأتُ الجوَّ أضواءً وألحانًا وعطرَا
ومددتُ الهُدْبَ في غابةِ أحلامِكَ جِسْرَا
ونسجتُ الأمسياتِ البيضَ للأشواقِ وكْرَا
هانئًا يقطُرُ طيبًا.. دافئًا يَنْبضُ سِحْرَا
لبدا الكوْنُ لنا من نفحة الفردوْسِ قصرَا
نحن فيه وحدَنا للحبِّ أحرارٌ وأسرَى

á

يا حبيبي، كم ترامتْ لَهْفتي برًّا وبحرَا
وسمعتُ الريحَ تحكي آهةً في الصدرِ حرَّى
أنا لو فجّرتُ دمعي ما غدتْ في الكونِ صَحْرَا
أنا لولا حُبُّك الملهِمُ ما حرّرتُ سطرَا
حُبّكَ الملهم خلّى همساتي لكَ شِعْرَا
يا حبيبي، إنّ قلبي ليْس يعصي لك أمْرَا
كلّما هَيَّأْتَ لي تضحيةً.. هيّأْتُ عَشْرَا
لو طلبتَ الشمسَ والزهرةَ والأنجمَ طُرًّا
لترامتْ حوْل أقدامِك بالفرحةِ سكْرَى
مُرْ تجِدْني أجعلُ الليلَ إذا ما شئتَ فجْرَا
والخريفَ الجهمَ نيسانًا وألوانًا وبشرَى

á á á

عبد المحسن الرفاعي

عبد المحسن سيد أحمد سيد صالح الرفاعي. ولد عام 1929 في الكويت، أنهى تعليمه الثانوي في مدرسة المباركية. عمل في وزارة الداخلية ثم مديرًا للشؤون الثقافية بوزارة الدفاع ثم انصرف للتجارة، عضو برابطة الأدباء، وتولّى أمانة سرها أواخر السبعينيات، كما عمل أمينًا لسر جمعية الفنانين الكويتية، ولديوانية شعراء النبط. دواوينه الشعرية: ديوان الرفاعي المنوع 1967، من الأيام 1973، ابتهالات دينية 1979.[52]

á á á

سلوى القلب

تَعالي فالهوى أَضْنى فؤادي
وذقْتُ الويلَ من طولِ البُعادِ
وحَلَّ بيَ الأسى وأذابَ قلبي
وقَرَّح أَجْفُني طولَ السُّهادِ
كَتَمْتُ الحُبَّ حتى عيلَ صَبْري
وهِمْتُ مُعَذَّبًا في كلِّ وادِ
يَقولُ العاذِلون كفاكَ وجْدًا
أما للوَجْد عِنْدَكَ من نَفادِ
وهَلْ لِلْقَلْب بَعْدَ الحُبِّ مأوى
وهل لِلْعَيْن بَعْدَك من رُقادِ
سَلَبْتِ القَلْبَ راحَتَه ولما
أَرَدْتِ الوَصْلَ لم يُنْجَزْ مُرادي
أهذا الحُبُّ في شَرْع العذارى
جَحيم ليس يُطفأ بابْتِرادِ
أمِ الأَيَّامُ ليس لها أمانٌ
أمِ الأحباب قد جَحَدوا ودادي؟
أُحِبُّكِ يا (سعادُ) وإن روحي
لَتَرْقُصُ كلما نادى المنادي

تَعالي فالفؤادُ به حنينٌ
يُؤَرِّقُني ويَذْهَبُ بالرَّشادِ
هَبيني القبلَةَ الكبْرى فإني
لأَسْمَعَ همس ثَغْرِكِ لي ينادي
فَلا سلوى لهذا القلبِ إلا
عِناقَ الحُبِّ في ظلِّ الودادِ

á á á

كلمتني

كلَّمَتْني برقَّةٍ ودلالِ
ورمَتْني بسهْمها القتَّالِ
كَلِماتٌ تفوح عِطْرًا وحُبًّا
غمَرَتْني بسِحْرها والجَمالِ
كلَّما صفَّقَ الخيال إليها
هَتَفَ القلبُ يا مناي تَعالي
عَلِّليني لَقَدْ فديتك روحي
وأنا عن هواكِ لسْتُ بِسالي
سوفَ أبقى على هواكِ مُقيمًا
في أسى البُعْد أو هناءِ الوِصالِ
إيه ليلاي يا عروسَ قصيدي
أنتِ عمْري وأنتِ سِحْرُ خيالي
أذكري الأمسَ يا سُلَيْوَةَ قلبي
واتْركي الهَجْر واسْمَعي ما بدا لي
اسْأَلي الليلَ يا سُلَيْوة عني
واسْأَلي النَّجَمَ كم سَهرْتُ الليالي
واعْلمي كيفَ يَنْتهي الليلُ عندي
وانْظري وارْحَمي ورقِّي لِحالي

سوفَ أبْقى على هواكِ مُقيمًا

في أسَى البعْد أو هناءِ الوصالِ

á á á

عبد العزيز سعود البابطين

أبو سعود عبد العزيز سعود البابطين شاعر كويتيّ. ولد في الكويت عام 1936 في أسرة شاعرة، عمل في أول شبابه في وزارة التربية الكويتية، ثمّ تركها للأعمال الحرّة، فغدا من كبار رجال الأعمال الكويتيين. نشر قصائده في العديد من الصحف والمجلات الشعرية، وأنشأ مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام 1989 في القاهرة لرعاية الحركة الشعرية العربية ودعمها. حصل على الدكتوراه الفخرية من جامعة طشقند عام 1995، وعلى الكثير من شهادات التقدير والميداليات، له ديوان شعري بعنوان «بوح البوادي».

á á á

تمَنَّيْتُ عودةَ أيامِنا

تمَنَّيْتُ عودةَ أيامِنا
وعَهْدَ الصَّبابة، عَهْدَ الهوى
أَلَيْلايَ هَلْ تذكُرين اللِّقا
بوقْتٍ مضى حُلْوُه وانْطوى
وما قَدْ عَقَدْناهُ من أُمْنياتٍ
تهاوَتْ كَصَرْحِ خيالٍ هوى
ويومَ شَعَرنا بأنَّ الوجو
دَ لنا وَحْدنا كائِن واستوى
فضاقَتْ بأحْلامنا أرضُنا
فَرُحْنا نجوبُ الفضاءَ سوا
أَصوغُ الأماني زهورًا على
ضفائِرِ شَعْرِكِ: حَقْل الغِوى
فيحْتاجُ عِطرُكِ كُلَّ كياني
ويَعْبقُ بالطيب هذا الهوى
وأنْسى الهمومَ كطِفلٍ بَريءٍ
وأَسْلو الزمانَ وما قد نوى
وأَشْعر أَنّي ملكتُ الوجود

وأنَّ فؤادي مِنه ارتوى
ودارَ الزمان على حبِّنا
فكانَ الفِراقُ وكان النَّوى
ولوَّعَ قَلبي الحنينُ إليكِ
وأَوْرَثَ نفسي هواكِ الجوى
وبَعْثَرَني الدهرُ يا وَيْحَه
فضاعَ شبابي وعمْري خوى
وحاولتُ نِسْيانَ ذاك ال.
غرامِ وذاكَ الزمانِ وما قد حوى
وما لأْتُ قَلْبي لكيْ يَرْعوي
عن الشّوق لكنّه ما ارعوى
ألا هَلْ تعودُ الليالي لنا
بعَهْدِ الصبابة، عَهْدِ الهوى

á á á

أسرار

وهوى الرفيقة بات يَسْري في دمي
ويرفّ في خفقات قلبي المغْرَمِ
فاسْمُ الحَبيبةِ بتُّ أخلعه على
ما في الخليقة من جَمالٍ مُلْهَمِ
يا مَنْ إذا اتقدّ الغرامُ رأيتُها
في الشَّمْس، في قَمَر الدُّجى في الأَنْجُمِ
قَدْ كُنْتِ لي في ما مضى قبل النوى
وَجْهَ الوجود المشرقِ المُتَبَسِّمِ
هاجَ الحنينُ إلى مرابعِ حُبِّنا
وهفا الفؤاد ليومنا المُتَصَرِّمِ
واليَوم باتَ هواكِ ذِكْرى نَشْوةٍ

جذلى، ومَبْعَث حَسْرةٍ وتألُّمِ
ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ والسّنون رمَتْ بنا
ذِكْرَ المتيَّم إذْ صَبا لِمُتَيَّمِ
ما زِلْتُ أهوى فيك كلَّ ملاحة
لاحَتْ لعَيني واسْتَقَرَّتْ في دمي
أهوى زمانَك مَوسِمًا يحيا به
أَهْلُ الهوى، أنْعِمْ به مِنْ مَوْسِمِ
أهوى لأجْلِكِ كلَّ ما في كَونِنا
من صامِتٍ عيٍّ، ومن مُتَكَلِّمِ
أَهْوى الدروبَ إلى حِماكِ مَشَيْتُها
وَوجوهَ عُذّالي وطَلْعَةَ لُوَّمي
بسطَتْ يداكِ على الوجود وضاءةً
وهواكِ وشّاه بكُلِّ مُنَمْنَمِ
فكأَنَّ ما في الكونِ من بِشْرٍ ومن
حُسْنٍ لحسنِكِ يا حبيبةُ يَنْتمي
يا مَنْ هويْتُ لأجْلها عمْري ويا
ذاتَ التواجدِ والغِياب الأَعْظَمِ
يا مَنْ عَرَفتُ ببُعْدها وبقُرْبها
ألَمَ الشقيّ وبَهْجَة المُتَنَعِّمِ
غَنِمَتْ يدي دنياي إذ أحْبَبْتُ حُسْ.
نَك والِهًا، يا طيبَ ذاك المَغْنَمِ
ما زالَ حُبُّكِ في دمي يَجْري وفي
قَلبي يَؤُجُّ ويستريح على فَمي
هو في حياتي كالشُّعاع لناظري
كالماءِ يَجْري صافيًا وأنا الظَّمي
حُبٌّ تَعاظَمَ كالصَّلاة تَرَدَّدتْ

للحُسْن من مُتَعَبِّدٍ مُتيَمِّمِ
ناديتُ باسْمِكِ كلَّ نجمٍ ساهرٍ
مِثلي، بلَيْلٍ ساطِعٍ بالأَنْجُمِ
وقَرَأتُهُ في كلِّ ما عيني ترى
وسمعْتُهُ في صوتِ كُلِّ مُرَنِّمِ
هو نَغْمَة الحبِّ المقيمِ بأضْلعي
صَلّي عليه يا ضُلوعُ وسَلِّمي
جَنَباتُ صَدري أُفْقُهُ يَسْمو بها
ويَرُفُّ في خَفَقاتِ قلبي المُغْرَمِ

á á á

غرة الدنيا

تمايَلَ السِّحْرُ جَذْلانًا ومنْتَشِيًا
لما أطَلَّتْ وحَلَّتْ في مَغانينا
وهَبَّ مِنْ عِطْرِها الفَوّاح ما عَبَقتْ
بِهِ رَياحينُها في جوِّ نادينا
ودَغْدَغَتْنا أمانينا مُؤرجةً
تُبَشِّر القلبَ باللُّقيا فتُحْيينا
شَمْسٌ منَ الحُسْنِ والإشْراقِ باهِرةٌ
تُضيءُ أنوارُها داجي ليالينا
حُضورُها الشِّعْرُ منغومًا بخُطْوتها
ما أرْوَعَ الشِّعْرَ تَنْغيمًا وتَلْحينا
قَصيدةٌ.. نَغَمٌ في زِيِّ فاتنةٍ
من الغَواني، فأنشِدْ يا مُغَنّينا
تَمَوَّجَ السِّحْرُ مَخْمورًا بِجَنَّتها
وراحَ مِنْ كَأْسها يحْسو ويَسْقينا
وغَنَّتِ الطَّيْرُ تَشْدو باسْمِها طَرَبًا

وَرَدَّدَتْ في أغانيها أَسامينا

مَفاتِنُ الخَلْق باتَتْ في شواطئها

وفي مَرافِئِها باتَتْ مراسينا

كَأَنَّ ما في ضَمير الكَون من فِتَنٍ

جُمِّعْنَ فيها وليلى جُمِّعَتْ فينا

كَأَنَّ دنيا الهَوى باحَتْ بما كَتَمَتْ

عَنّا طويلاً، وقالَ الدَّهْرُ: آمينا

أَوّاهُ يا غُرَّةَ الدُّنيا وبَهْجَتَها

دومي لنا وبصَوْتِ الحُبِّ نادينا

ما أَطْيَبَ العُمْرَ حين الحُبُّ يَغْمُره

والشَّوكُ في دَرْبه يَغْدو رياحينا

يا حُبُّ ما أنت؟ يَفْنى الدَّهْرُ مُنْصَرِمًا

وأنْتَ في سرِّنا تَحْيا وتُغوينا

فإنْ نأَيْتَ قَليلاً عَنْ مشاعِرنا

دَنَتْ بنَأْيِكَ – واشْتَدَّتْ مَآسينا

وإنْ تَعُدْ عادَتِ الدُّنيا لنا أَمَلاً

وعادَ وابلُها يَسْقي دوالينا

لَسوفَ أَبْقى شغوفًا بالتي جَعَلَتْ

مِنَ الصّحاري بأيامي بَساتينا

يا حُبُّ لولاكَ ما فاضَتْ مشاعِرُنا

شِعْرًا ولَحْنًا، ولا صارَتْ دواوينا

وأَنْتَ يا شِعْرُ، يا سِحْرَ الوجودِ ويا

سُلافَةَ الرُّوح، يا أَصْفى أغانينا

لَولاكَ يا شِعْرُ ما مَسَّ الهَوى وَتَرًا

في قَلْبنا أو شدا بالحُبِّ شادينا

ولا تَأَلَّقَ في أَجْوائنا قَمَرٌ

ولا سَمِعنا خريرًا في سَواقينا
يا شِعْر قُلْها وأَسْفِرْ عن تَدَلُّهنا
بمَنْ إذا خَطَرْتِ تَسْبي المُحِبّينا
أَلَمْ تَقُلْ إنَّ ما في الكونِ مِنْ فِتَنٍ
جُمِّعْنَ فيها، كَما قَدْ جُمِّعتْ فينا

á á á

سلامي

سلامي للهِضابِ وللرَّوابي
وشوقي للأَحِبَّةِ والصِّحابِ
على زَمَنٍ وصَلْتُ به حبيبي
فكانَ وصالُه أشْهى الرِّغابِ
وغابَ فغابَ عنّي كُلُّ أُنْسي
وخَلَّفَ بَعْدَه طولَ العَذابِ
أُسائِلُ: هل يعودُ إليَّ حُبّي
ولكنّي لَسْتُ أحْظى بالجَوابِ
أَأيّامي التي فاتتْ وولَّتْ
ألا رُجْعى لها بعد الغِيابِ
سلي قَلْبَ الحبيبَةِ: هل سَلاني
وهلْ في أَصْغَرَيها بعضُ ما بي
سلامي للهِضابِ وللرّوابي
وشوقي للأَحِبَّةِ والصِّحابِ
أُسَطِّرُه لمَنْ ملَكَتْ فؤادي
ودقَّ جمالُها الفتّانُ بابي
أنا ما كنْتُ في الشُّعَراءِ لو لمْ
يُزَيِّنُ حُبُّها الطاغي كتابي
ولا سَطَّرْتُ في أَعْماقِ قلبي

جميلَ الشِّعْر أَحْلى مِ الرِّضابِ
á á á

الباب السابع: روائع الغزل عند الشعراء اليمنيين

إبراهيم الحضراني

إبراهيم أحمد الحضراني. ولد عام 1920 في قرية خربة بويابس من قرى عنز. لم يدخل مدارس منتظمة، ولكن درس على والده الأدب القديم، والنحو، والتاريخ، والعلوم البلاغية والشرعية، ثم أقبل على الكتب المترجمة فقرأ الآداب العالمية، واتصل بكبار الأدباء والشعراء العرب واستفاد من اتصاله بهم. عضو الوفد اليمني في الجامعة العربية بالقاهرة، ومستشار ثقافي في سفارة اليمن بالكويت، وفي وزارة الثقافة اليمنية. دواوينه الشعرية: القطوف الدواني 1991[53].

á á á

كلهم يحدثني عنك

حبُّكِ؟ ما أَقْوى، وما أعْمَقَا

قد عَلَّمَ الأشياءَ أن تنطِقَا

قالَتْ لي الصَّخْرة: لا تَنْسه

وكيفَ أنسى حُبّي الأَسْبقا؟

والنَّهْر لمّا جِئْته مُفْردًا..

يَسْألني عن مَوْعِدِ الملتقى

والروض حتى الروض ما لم تكن

بجانبي ينظرني محنقا

نَسْمَتُه في مَسْمعي عاصف

وزَهْره يوشِك أن يحرقا

والعِطْر يأبى كلّما رمْته

من غيرِ أَنْفاسك أن يَعْبَقا

علمت ما حولي حديث الهوى

وكيف يُضني قلبِيَ الشَّيِّقا

á á á

أحمد حسن الزراعي

أحمد حسن صالح الزراعي. ولد عام 1966 في قرية العِرْق – مديرية كشر – حجة. بدأ حياته العلمية في قريته من خلال القرآن الكريم والسير الشعبية ثم انتقل إلى المحافظة بمدينة حجة، وأكمل هناك الإعدادية والثانوية، ثم تخرّج في قسم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة صنعاء. بدأ ينشر شعره في الصحف والمجلات المحلية والعربية منذ كان طالبًا بالمرحلة الثانوية منها: جريدة الثورة (اليومية)، ومجلة الشاهد، واليوم السابع. بدأ بالقصيدة العمودية، وانتهى بقصيدة التفعيلة، وقصيدة النثر. دواوينه الشعرية: مرايا الغياب 1995[54].

á á á

حدائق الضوء المشتعلة

كانَ الهوى الجَمُّ يُلقيني لأغنيةٍ
أنغامُها تتنامى في رُبى شَفَتي
وكنْتِ في خافقي نَغمًا يُمازِحني
ويخْتفي في دِمائي بين أوردتي
وكُنْتُ أرْحَلُ في عَيْنَيك أمْنية
وأحْتَويك لُهاثًا تَحْتَ أَنْسِجتي
وكنْتِ دَفْقَةَ عِطْرٍ ضَمَّخَتْ جَسَدي
وما انْثَنَتْ تُزْهِرِ الإبداع في لُغَتي
والآن أطوي شِراعي في مرافِئها
والريحُ تَصْهل في قَلْبي وفي رئتي

á

أَمْتَدُّ كالفَجْر في الأصقاع أَسْأَلها
والمسْتَحيل مداها، عمْق أسئلتي
فيَخْتفي في نهارات الهوى حلمي
وتَخْتفي في صدى الإحْساس وسْوَستي
أسْتَجْمع الرعشاتِ البكرَ أحْمِلها
في خافقي، كي أناجي طيفَ مُلْهِمتي

والتَّوْق يَحْمل أنفاسي إلى ظمأ

يَخيط روحي لهيبًا فوقَ مَقْدِرتي

من أينَ تأتين، هل تأتين من ألَقي؟

أمْ من لهاثي وقد ضيَّعْتُ أمكنتي؟

من أينَ تأتين، يا ينبوعَ أخْيلَه؟

تميسُ في زفرات الصوتِ حَنْجَرتي

ويحْتَسيني سؤالَ الليلِ ما قلقي؟

وكمْ أجبتِ سؤال الليلِ: سَيِّدتي

لا تَهْرُبي عَنْ ضفافِ الحلمِ تاركَةً

روحي لنيسان كالأَزهار خاتِمتي

فالحُبُّ يُشْعِل في أغْصان ذاكرتي

عِطْرًا يجوب شذاه نَهْر موهبتي

á

سأُخْبِر الليلَ عن آتٍ يبوح بما

خبأتُه ذات صُبح بينَ أَمْتعتي

خَبَّأْتُ أطيافَك الحُبلى مُداعبة

والصبحُ يركُض في أهدابِ زَنْبقتي

غَنَّيْتُ في شُرفات الفَجْر أغنيةً

بكى الضّياء رذاذًا فوقَ أُغْنيتي

وبَعْثَرْت خُصلات الشَّعْر ملحمة

من الفتون، وغنى القلب فاتِنتي

واسْتَوْطن العِطْر أعماقي، وشَرَّدني

إلى ضفافِ جَمالٍ فوقَ أَخْيلَتي

وفي الحنايا أغاريد تُهَدْهِدُني

ومَبْسمي في رحيقٍ ذابَ سَوْسَنتي

في خافقي يَخْتبي برْق وتشربني

تساؤلاتي: فهل عيناك أَجْوبتي؟

á

عيناكِ نَهْر حنين، سَرْمديّ رؤًى
جفْناهما قاربي والهُدبُ أشْرِعَتي
عَيناكِ نَهْرُ رموزٍ يرتدي حُللاً
منَ الضياء فهلْ عيناكِ مَمْلكتي؟
عَيناكِ أعْماق، معْنًى لا حدودَ له
نسجته من جنون الحَرْف ملهمتي
عيناكِ ضِحْكَةُ موج خَلْفَه اشْتَعَلَتْ
حدائقُ الضوء، أم عيناك أجْنحتي؟!
عيناك ألفُ ربيع مَرَّ بي وأنا
أداعِبَ الزهر، أم عيناك أَزْمنتي
تُذكِّرينيَ فا الذكرى تؤَرْجِحني
إذ الهوى معْشب في عُشّ ليلكتي
والنايُ خَمْرة أَشْجان مُعَتَّقَة
تداعِبُ العبَقَ المجنونَ في رئتي
ولي رَجاء، فلا تَنْسيه سَيِّدتي
لا للتناسي، ففي النِّسيان مَذْبَحتي
قَصيدتي من سنًى قد صُغْتُ أحرُفَها
لا تَعْجبي، فأنا الإلهامُ مُعْجِزتي

á á á

أحمد محمد المجاهد

أحمد محمد بن محمد المجاهد. ولد عام 1949 في مدينة التربة – محافظة تعز، نشأ في مدينة التربة بين أسرة عريقة كان والده فيها حاكمًا لقضاء الحجرية، وجده قاضيًا وفقيهًا، وأمه ابنة مجاهد قاض، حكم قضاء الحجرية قبل والده. وقد بدأ دراسته على يد الشيوخ ثم انتقل إلى المدرسة الحكومية بمركز قضاء الحجرية وأمضى فيها ثلاث سنوات، سافر بعدها إلى مصر عام 1962 ليلتحق بمدرسة الأورمان النموذجية، ثم عاد إلى اليمن مفضلاً إكمال دراسته بها على أيدي الشيوخ. وحصل على شهادة معادلة لبكالوريوس العلوم الشرعية واللغة العربية، من المساهمين في تأسيس اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين، ناضل من أجل الوحدة التي تحققت في 22 مايو 1990. دواوينه الشعرية: له ديوانان هما: ميلاد عاشق، حضور الفجر إلى شاطئ الفرح[55].

á á á

قمر في كبدي

يا لَبَدْرٍ زانه الخَفَرُ
كم له في مُهْجَتي صُوَرُ
بَهَرَ السُّمّارَ في عرس
مَلَكٌ من حوله بَشَرُ
إذْ تَجَلى مُقْبِلا دَنِفًا
قدّه بالصُّبْحِ يَأْتَزِرُ
عن يساري لاحَ مُبْتَسما
وبفيه الماسُ والدُّرَرُ
وأطلَّ السِّحْرُ من هدبٍ
حل في أجفانِها السحَرُ
قال أصحابي وقد بُهِتوا
هذه هند أمِ القَمَرُ؟
قلْتُ بل هند وهالتها
غازلتها الأنجمُ الغُرَرُ
في لماها الخَمْرُ مُسْكِرة

من وعى صحو الأَلى سَكروا

وجْنَتاها وَرْدتان وفي

رئتي من طلّها قَطَرُ

أمْسَكَتْ قلبي براحَتها

ولقلبي لمسها وَطَرُ

وسَبَت روحي بنَظْرتها

ولروحي سلبها عُمَرُ

إن أنا أَحْيا فلي أمل

في عناق البَدَر يَنْحَصِرُ

كانت الظلماء في كبدي

وغدا في أكْبدي قَمَرُ

á á á

عباس المطاع

عباس بن محمد علي المطاع. ولد عام 1928 في مدينة مناخة – محافظة صنعاء، تلقّى جزءًا من دراسته الأولية بمناخة، ثم أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة بصنعاء، والتحق بالمدرسة العلمية وواصل دراسته حتى الصف الرابع، ولم يكمل تعليمه العالي. عمل في وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء.

دواوينه الشعرية: أشواق وأشواك 1994[56].

á á á

وهبتك القلب طفلاً

يا مَنْ أراقَ بأسْياف الفِراق دمي

متى بقُربكِ تحْييني من العَدَمِ

أما لِذَنْب شَهيدِ الحُبّ مَغْفِرة؟

أَفْديك من قاتِلٍ حلو ومنْتَقِمِ

كم لَيلةٍ بتُّ أرعى فيك أَنْجُمَها

مُعَذبًا ساهر العَيْنَين لم أَنَمِ

فأَنْثني وخَيالُ النَّجْم يظهَرُ في

مدامعي وسوادُ الليلِ في أَلَمِ

ما قَلَّدَ البرقُ ثغرًا منكِ مبْتَسمًا

إلا تمنَّيْتُ لو قبَّلْته بفَمي

وَهَبْتُك القَلْب طفلاً في براءته

وأنت أسْلمته للشَّيْبِ والهَرَمِ

فاطلقْ أسيرَكَ من سجنِ البعاد فقد

أَثْقَلْتَه بقيودِ السُّقْمِ والأَلَمِ

ولا تَذَرْني وحيدًا في هواك فما

أحرى المحب بوَصْلٍ غيرِ مُنْصَرِمِ

وما أَلَذَّ الهوى عندي وأعذَبَه

إن لمْ يُغَيِّرْ من الأخلاقِ والقِيَمِ

á á á

فلاح الهوى

آه كم يجْفو ويَعتَذِرُ
ولكَمْ أعْفو وأَغْتَفِرُ
قَمَرٌ هامَ الفؤادُ به
وهواه السّمْعُ والبَصَرُ
لامَني اللّوّامُ فيه ولو
عَرَفوا حُبّي له.. عَذَروا
الهَوى الغلاّبُ في يده
وقَضاء الحُسْنِ والقَدَرُ

á

يا حَبيبًا لا أقارنه
بأحبّائي فأَقْتَصِرُ
أنت لي من دونهم وأنا
لك، مَهْما غبتَ أو حَضروا
أنتَ لولا أنتَ ما ابْتَسَمَتْ
لي دنيا أو صفا عُمُرُ
ليتَ ليلي كان فَرْعُكَ أو
ليتَه كالخَصْر.. مُخْتَصَرُ

á

لستُ أَنْسى رَوضةً أنفًا
لفَّنا فردوسُها العَطِرُ
وعلى إيقاعِ جَدْولها
تَرْقُصُ الأغصانُ والزَّهَرُ
والقَماريُّ في خمائلها
تُبْدِعُ الأنغامَ تَبْتَكِرُ
لو دَرَتْ – ما رَدَّدَتْ نَغَما –

أنك القُمْريّ والقَمَرُ
أترى ما زلتَ تذْكُرُني
أَلِذاكَ المُبْتَدا خَبَرُ؟

á

يا حَبيبي عُد إليَّ فما
لي على الهِجْران مُصْطَبَرُ
فحُقُول «البنّ» تَسْأل عن
ثَغْرِكِ القاني وتَنْتَظِرُ
كَيْفَ تَسلوها وقد نَجَمَتْ؟
والثنايا، كيف تَعْتَذِرُ

á á á

من أُغنية يمنيّة لشاعر مجهول

إنّي وقَفْتُ ببابِ الدّارِ أَسْأَلُها
عَنِ الحبيبِ الذي قَدْ كانَ لي فيها
فَما وَجَدْتُ بها طَيْفًا يُكَلِّمُني
سِوَى نواحِ حمَامٍ في أعاليها
يا دارُ، أَيْنَ أَحْبّائي لَقَدْ رَحلُوا
ويا تُرى أَيُّ أَرْضٍ خَيَّموا فيها؟
قالَتْ: قُبَيْلَ العِشا شَدّوا رواحِلَهُمْ
وَخَلّفوني على الأَطْنابِ أبكيها
لَحِقْتُهُمْ فاسْتَجابوا لي فقُلْتُ لَهُمْ
إنّي عُبَيْدٌ لِهذي العِيسِ أَحْميها
قالوا أَتَحْمِي جمالاً لَسْتَ تَعْرِفُها
فَقُلْتُ: أَحْمي جِمالاً سادتي فيها
قالوا: وَنَحْنُ بِوادٍ ما بِهِ عُشُبٌ
ولا طعامٌ ولا ماءٌ فَنَسْقيها

خَلُّوا جِمالَكُمُ يَرْعَونَ في كَبِدِي

لَعَلَّ في كبِدِي تَنْمو مراعيها

روحُ المُحِبِّ على الأَحْكامِ صابرَةٌ

لَعَلَّ مُسْقِمَها يَوْمًا يُداويها

لا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إلاّ مَنْ يُكابِدُهُ

ولا الصَّبابَةَ إلاّ مَنْ يُعانيها

لا يَسْهَرُ اللَّيْلَ إلاّ مَنْ بِهِ أَلَمٌ

لا تَحْرُقُ النّارُ إلا رِجْلَ واطيها

á á á

انتهى

---

[1] معجم البابطين 1/216.

[2] معجم البابطين 1/332.

[3] معجم البابطين 2/486.

[4] معجم البابطين 2/488.

[5] معجم البابطين 2/580.

[6] معجم البابطين 2/696.

[7] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 4/261.

[8] معجم البابطين 4/254.

[9] معجم البابطين 5/132.

[10] معجم البابطين 1/94.

[11] معجم البابطين 1/110.

[12] معجم البابطين 1/614.

[13] معجم البابطين 2/166.

[14] معجم البابطين 2/508.

[15] معجم البابطين 4/370.

[16] معجم البابطين 1/100.

[17] معجم البابطين 1/106.

[18] معجم البابطين 1/174.

[19] معجم البابطين 1/218.

[20] معجم البابطين 1/266.
[21] معجم البابطين 2/66.
[22] معجم البابطين 2/74.
[23] معجم البابطين 2/524.
[24] معجم البابطين 3/42.
[25] معجم البابطين 3/222.
[26] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/280.
[27] مدنفًا: عاشقًا متيَّمًا، العاشق الذي أمرضه الحب.
[28] خافقي: قلبي. نجواك: مخاطبتك سرًّا.
[29] أرنو: أنظر بسكون. ساطع: منير.
[30] المسهَّد: الأَرِق الذي لا يستطيع النوم. النوى: الفراق.
[31] دَهتني: أصابتني، ألحقت بي مصيبة.
[32] الخريدة: الفتاة البكر التي لم تُمَس.
[33] معجم البابطين 3/368.
[34] معجم البابطين 3/402.
[35] معجم البابطين 4/24.
[36] معجم البابطين 4/192.
[37] إتمام الأعلام، ص 258.
[38] معجم البابطين 4/346.
[39] معجم البابطين 4/766.
[40] معجم البابطين 4/812.
[41] معجم البابطين 5/214.
[42] معجم البابطين 3/372.
[43] معجم البابطين 3/592.
[44] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 3/274.
[45] معجم البابطين 5/32.
[46] معجم البابطين 2/102.
[47] معجم البابطين 2/154.
[48] معجم البابطين 3/378.
[49] معجم البابطين 2/214.
[50] معجم البابطين 2/418.
[51] معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م، 2/308.
[52] معجم البابطين 3/418.
[53] معجم البابطين 1/80.

[54] معجم البابطين 1/250.
[55] معجم البابطين 1/322.
[56] معجم البابطين 3/46.